

شرح كتاب "آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي" | المجلس الثاني | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - 00:00:00

تسلما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله معاشر طلبة العلم كمجلس جديد نعقد في سماع وتعليق كتاب آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي للعلامة جمال الدين القازمي. رحمة الله تعالى عليه - 00:00:20

وقد بينا في المجلس السابق اهمية هذا النوع من المصنفات لطالب العلم واهمية ان ينشغل طالب العلم باتقان هذا الفن ابتداء. يعني اهم التي عليك ان تتقنها في بداية حياتك العلمية هو فن ادب طلب العلم - 00:00:35

وفن التعامل مع الشيخ وفن التعامل مع الكتب وفن التعامل مع الدروس ولا يستهين الطالب بهذا النوع ويعتبره فقط مجرد اداب يمكن تكون ثانوية في حياته بل هي من الاداب الاساسية التي يكون الانشغال بها له فضل عظيم واثر كبير في الاستمرار في الرحلة العلمية لطالب العلم - 00:00:51

يعني عندما نقول اداب طالب العلم هذه الاداب لها اثر كبير في الاستمرار في رحلتك العلمية ولا تتعامل معها فقط على انها من ثانويات هذا الطريق ومن محسناته. بل انا ازمع انها من ضرورياته - 00:01:11

من استقرأ كلام العلماء في هذه المسألة عرف انهم يعتبرون الادب من ضروريات العلم وليس من مكملاته ومحسناته. فانت كمسألة شرعية يمكن ان تحصلها من اي شيخ ومن اي جهة لكن الادب اذا لم تتعب في تحصيله وتشغل نفسك به فانك ربما تعيش حياتك ولم تحصل هذا الشيء فالادب. احبابي - 00:01:27

يحتاج ليس فقط الى قراءة يعني جانب القراءة فيه هو الجانب الاسهل وانما يحتاج الى ماذا الى عمل وهنا الصعوبة. يعني الادب لن تكتسبه بمجرد ان تقرأ. نحن نتفق على هذا وانما تكتسب هذا العلم اذا عملت به واذا - 00:01:49

نظرت فيه واذا نظرت في تصرفاتك مع المشايخ ومع الزملا ومع الكتاب وعندما تنظر في اثر العلم على حياتك وسلوكك. عندئذ تبدأ تقول انك استفدت من هذا العلم يعني الفقه تستفيد منه ربما اذا قرأت لكن الادب بحد ذاته مجرد ان تأخذ معلومة في الادب اذا لم تترجم في الحياة هي تبقى معلومة - 00:02:05

مجردة وليست ذات قيمة في حياتك. فلذلك اكثر الطلاب لربما يصلح في باب العلم لكنه يفشل في باب الادب يفشل بباب الادب وهذا له اسبابه الكثيرة منها كما قلنا الاستهانة بهذا العلم. واعتبار ان ادب طلب العلم من المكملات. ومنها ايضا ان الطالب ولو عرف - 00:02:25

عظم هذه العلم لكنه يستهين في التعلم به وفي العمل به. ولربما يجد صعوبة لان هذا العلم في كثير من ادابه يخالف اهواء النفوس. علم اداب السلوك واداب طلب في كثير من يخالف ماذا؟ هو النفس في طريقة التصرف لانك تشعر ان هذا العلم سيحكمك - 00:02:45

سيجبرك على تصرفات معينة ربما نفسيتك او ما اعتدت عليه في الصغر او ايام الثانوية العامة لم تعتد على هذا النمط من الاحكام. فيأتي هذا يربطك في كثير من الزوايا فلانه يخالف هواء النفوس تجد كثيرا من الطلبة لا يهتمون باتقانه وانزاله على الوجه الصحيح

وانما - 00:03:04

اكتفون بالاسناد في الكتاب وهذا ليس من باب طالب العلم الحريص على ان ينبل قدره وعلى ان يكتب الله سبحانه وتعالى له القبول اذا اردت ان الله سبحانه وتعالى يبارك في علمك - 00:03:24

يبارك في دعوتك يبارك في ادائك وطرحك وفي خدمتك لهذه الامة عليك ان تحسن الادب. فكم من انسان كثير العلم قل ادبه فلم يستفد الناس من علمه ولربما انسان قليل العلم لكنه كثير الادب فيبارك الله سبحانه وتعالى في علمه وهذا كثير يعني رأيته في الناس - 00:03:36

من المشايخ الذين تعاملنا معهم قد يكون ليس يعني عالما نحريرا او محققا لكنه مؤدب فوالله النفس تنشرح للاخذ منه بالمقابل نجد البعض قرأ وتبحر لكنه صعب. اسلوبه سيء. بالتالي النفس تنفر منه ولا يقبل الطلبة عليه. فاحرص على الادب - 00:03:56

باذن الله يكون له اثر طيب على نفسك وعلى دعوتك وعلى حياتك العلمية غدا باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لسلوك هذا الدرب واتقانه والا يجعلنا من الزاهدين به انه ولي ذلك والقادر عليه. موعدا اليوم مع الباب الثاني من ابواب هذا الكتاب مبارك باب فيه فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه - 00:04:15

وتعلمه وتعليمه. قبل ذلك تنبيه سريع على ما مر معنا في الصفحة خمسة وتسعين في التعليق على كلام ابي القاسم الجنيد لما قلنا ان هنا ان جمال الدين القاسم يعلق على كلام الجنيد فقال قلت معناه ان الصادق يدور. قلت حقيقة لا ثبت لي انها ليست للجنية - 00:04:35

وانما نهني بعض الاخوة انها من اه ليست من كلام القاسمي. وانما من كلام النووي نفسه لما قال قلت صفحة نعم تمانية وستين عند الاخوة ثمانية وستين في المطبوع بين ايديكم. خمسة وتسعين في الطبعة التي املكها. المهم لما قلنا قلت معناه ان الصادق يدور مع الحق حيث دار. هذا ليس - 00:04:54

كلام القاسمي وانما من كلام من؟ من كلام النووي نفسه. وان كان قلت لانه في مناطق اخرى سيكون قلت او اقول ويكون من كلام القاسم. لكن بهذا الموطن الذي قال قلته ومن؟ النووي في اصل كتابه. فقط هذا في التنبيه ونشرح ان شاء الله في قراءة المجلس. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى - 00:05:13

اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب في فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمه تعليمه وشرفه والحث عليه والارشاد الى طريقه. قال رحمه الله قد تظاهرت الايات والخبار والاثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصريحة - 00:05:33

وافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه. يعني هذه المسألة مسألة مجمع عليها متواترة في النصوص فضيلة علم وشرف العلم والانشغال به. مسألة لا يشك فيها عاقل - 00:05:53

ودلت عليها النصوص المتواترة والايات الصريحة بمنطوقها ومفهومها والاجماع المتكررة. نعم. قال رحمه الله وانا اذكر طرفا من ذلك كتبها على اصل ما هنالك. يعني سيذكر لك طرفا من الايات الدالة على فضل العلم طرفا من الاحاديث. الدالة على فضل العلم وطرفا من الاثار. والباقي يعني - 00:06:08

هذا الطرف يدلك على الباقي الذي لم يذكر. لذلك قال وانا اذكر طرفا اي قسما من هذه الاثار تنبيهها على اصل ما هنالك. اي تنبيهها على اصل الفكرة وهو اما فضل العلم وشرفه مما تواتر التمدح به والثناء عليه. فبدأ بالايات القرآنية فقط. نعم. قال الله تعالى قل هل يستوي الذين - 00:06:28

لا يعلمون والذين لا يعلمون. نعم. فاطلق الله سبحانه هل يستوي الذين يعلمون مجرد العلم؟ هذا بحد ذاته فضيلة لم يقيد العلم بشيء معين. ما قال الذين الشريعة او الذين يعلمون الفيزيا او الكيميا قال مجرد الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا يستوي العالم والجاهل بغض النظر باي علم - 00:06:48

من العلوم النافعة اما العلوم غير النافعة فليست داخلة في التمدح هنا. اما قال ليستوي الذين يعلمون والذين يعلمون ينبغي ان نقيد

الاية العلوم ماذا النافعة. اما العلوم التي لا تنفع الانسان فليست داخل ضمن التمدح بها. فالسحر والتنجيم والكهانة وهذه وان كان البعض يسميها علما. لكنها لي علم نافع - [00:07:08](#)

لا فليست داخله في المدح بالعلم وانما المراد هل يستوي الذين يعلمون العلوم النافعة والذين لا يعلمونها بغض النظر عن طبيعة هذا العلم سواء كان علما دينيا محضا او كان علما دنيويا ينتفع به الناس. نعم - [00:07:28](#)

قال رحمه الله وقال تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى وكما قال الحافظ ابن حجر عندكم في الحاشية ان الله لم يأمر نبيه من ان يستزيد من شيء الا من العلم - [00:07:45](#)

وقل ربي زدني علما. يعني الله سبحانه وتعالى الشيء الوحيد الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه الزيادة. ولا يقف فيه عند حد ما هو العلم فهذا يدل على فضيلة العلم. نعم - [00:07:55](#)

الا وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فاذا كان العلم طريقا الى خشية الله سبحانه وتعالى فهذا يدل على فضل العلم لانه وسيلة الى افضل الى اشرف المطالب - [00:08:08](#)

هكذا الاية تدل على شرف العلم ان العلم اذا كان وسيلة الى خشية الله فبالتالي العلم عظيم لانه من هو الوسيلة لتحصيل اعظم المطالب الا وهي خشية الله سبحانه وتعالى - [00:08:22](#)

قال وقال تعالى يرفع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. صح. والايات كثيرة معلومة وروينا عن معاوية رضي الله عنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. رواه البخاري ومسلم. قال والمراد من الفقه في الدين الفهم فيما جاء في الكتاب - [00:08:34](#)

والسنة من الاحكام دون الرأي المحض والقياس الصرف. هنا اراد ان يبين ما المراد بماذا؟ بالفقه في الدين. ما معنى ان اتفقه في الدين؟ فقال التفقه في الدين هو ان الانسان يتعلم ما في الكتاب الكريم والسنة المطهرة من المعاني والمسائل ولو كان من خلال المذاهب الفقهية ايضا فهذا يعتبر - [00:08:54](#)

من الفقه في الدين قال واما الرأي المحض الذي لا يبنني على قواعد صحيحة الذي يتكلم في دين الله بالاشتراء والهوى والقياس الصرفي عن الخالص المحض ما معنى الصرف؟ الخالص يعني الذي ليس مبنيا على اصل شرعي. فهذا هل هو من العلوم النافعة؟ كلا. فليس اذا هو من التفقه في الدين. وكأنه اراد ان يذم الرأي - [00:09:14](#)

او مدارس اهل الرأي الذين يستعملون الرأي بالهوى بعيدا عن الاصول الشرعية. اما الرأي المبني على الاصول الشرعية والاجتهاد الصحيح بناء على قواعد واضحة فهذا رأي محمود لا اشكال فيه. نعم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاهم. هذا الحديث بخاري ومسلم وهو من اجمل الاحاديث وارفعها في بيان العلم من اعظم الاحاديث في بيان فضل العلم هذا الحديث الذي ورد هنا نعم. قال كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت - [00:09:56](#)

الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير. هذا النوع الاول النبي صلى الله عليه وسلم قسم تلقي طلاب العلم للعلم على ثلاثة اقسام في هذا الحديث قسم النبي صلى الله عليه وسلم طريقة تلقي طلاب العلم للعلم الذي يسمونه الى ثلاثة اقسام. النوع الاول من الطلبة هو الذي يشبه هذه الارض. ما هذه الارض؟ اقرأها مرة اخرى - [00:10:16](#)

قال كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت هذا النوع الاول ارض الطيبة التي قبلت الماء قصتها امتصت الماء فانتفعت هي وماذا فعلت؟ اخرجت كلاً وعشبا فنفعت غيرها. انتفعت هي نفسها ونفعت - [00:10:36](#)

وهذا النوع الاول من طلاب العلم الذين يسمعون العلوم فينتفعون في حياتهم ويعملون ويعلمون غيرهم ويفيدون. اليس كذلك؟ طيب تأتي قال رحمه الله وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا - [00:10:56](#)

طيب هذا النوع الثاني الارض الاجانب. الارض الاجانب اقل جودة من الارض الاولى لكنها ليست سيئة. هي ارض امسكت الماء فالناس

ارتوت منها وانتفعت من الماء لكنها ما الفرق بينها وبين الارض الاولى؟ من ينتبه - [00:11:14](#)

لم تخرج ذرعا. بالتالي هذا يدل على ماذا؟ على انه ما عنده فقه كثير بعض طلاب العلم هذا عقله وهذا قلبه. انه يستطيع ان يسمع

العلم لا يتقنه لكنه حفظه - [00:11:29](#)

فقله الى غيره فانتفع الناس كحالة كثيرة مثلا ممن يحفظ الحديث النبوي لكنه لا يفهمه. وهذا كان كثير في الزمن الماضي. يحفظون

لكن بعضهم كان ايش؟ لا يفقه الحديث وانما هو مجرد - [00:11:41](#)

ناقل وراوي. فهذا هل الناس انتفعت منه؟ اي نعم. بلغ لكن هو لم يستطع ان يخرج للناس فقها وعلماء لضعف قدراته العقلية قليلة

الذهنية. بالتالي هو ليس سيء. هو جيد. جزاه الله خير - [00:11:54](#)

مسك الاحاديث ورواها فنفع الناس بها. لكنه لم يخرج كلاً. ايش يعني؟ لم يخرج فقها. لم ينتج علوم. لانه قاصر عن هذا الميدان وهذا

حال بعض طلبة العلم لكنه هل هذا سيء؟ لا جيد. جزاه الله خيراً. هذه قدراته. مش كل الناس يستطيع ان يكون فقيها بارزاً -

[00:12:09](#)

اليس كذلك؟ كل انسان يعرف قدراته واختلاف طاقات الناس. نعم قال واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا النوع الثالث. النوع

الثالث من قلوب طلاب العلم. النوع الثالث من الاراضي. قال قيعان والقيعان احيانا - [00:12:29](#)

تطلق على الاراضي المنخفضة التي تجمع الماء. ويطلق احيانا على ارض مستوية لذلك لما قال لابراهيم القيسي معلقاته ماذا قال؟

قال ترى ظهر الارقام في عرصاتها وقيعانها هنا القيعان عنده لا هي الاراضي التي المستنقع يجمع الماء لكن احيانا يطلق القاع ويراد به

ارض مستوية - [00:12:43](#)

الارض المستوية التي لا يثبت عليها الماء ابدًا ويذهب عنها مباشرة. وهذا هو الاصل في القاع. هذا هو الاصل فيها انها ارض مستوية

ومنه قوله تعالى ايه قاعا صفصفا لما وصف الله الارض يوم القيامة. ماذا قال - [00:13:02](#)

ويقول وقاعا صفصفا ما معنى قاعا يعني ارض مستوية ملساء لا يثبت عليها شيء ولا يخرج عليها شيء. وهذا هو وهذا هو الاصل في

معنى القاع مستوية تماما لا تستطيع ان تجمع الماء. وهذا حال اسوأ طلاب العلم حالا. وهو الذي لا يستطيع ان يجمع العلم -

[00:13:18](#)

شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالارض القيعان. التي لا تستطيع ان تجمع شيئاً. فكلما سمعت علماً هذا العلم ذهب. كما ان الارض

مستوية اذا جاء عليها الماء هل تجمعها؟ لا. يذهب. لذلك حال طلاب العلم بعضهم هكذا حاله. كلما أتى عليه علم لا هو انتفع ولا نفع

غيره - [00:13:38](#)

وهذا اسوأ النماذج نسأل الله ان يعافينا منها امين. قال انما هي قيعان لا تمسك الماء ولا تثبت كلاً كما قلنا لانها ليست مقعرة مستوية.

الاراضي لما تكون مستوية لا تمسكه معها. نعم. قال ولا تثبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ونفعه بما بعثني الله به فعلم -

[00:13:58](#)

وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حالين. صح؟ قال

فذلك مثل من اه فقهاء في دين الله ونفعه بما بعثني الله وذكر الثاني. ومثل من لم يرفع بذلك رأساً. طب الذي في المنتصف يعني هو

فذلك مثل من فقه في - [00:14:18](#)

عاد ينطبق على اي ارض اه البعض قال الاولى. لكن هل الثانية تدخل فيها؟ نعم. الصحيح؟ لذلك اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم

بذكر حالتين. قال فذلك مثل من فقه في دين الله - [00:14:38](#)

ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعلم هذا مثل قالوا يدخل فيه الاول والثاني. وان كان الثاني قالوا لم يعلم الا بانه بلغ اما هل اخرج

فقهائاً وعلماء؟ لا وانما تعليمه كان بتبليغه فقط. واما السيء هو المثل الثاني. قال ومثل من لم يرفع بذلك رأساً. ولم يقبل هدى -

[00:14:51](#)

والله الذي ارسلت به وهذا مثل طالب العلم الذي تأتي عليه المسائل فلا ينتفع بها في حياته ولا ينفع الناس بها اعوذ بالله من هذا

الحديث. نعم. امين قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين

رجل بمعنى الغبطة - [00:15:11](#)

هنا لما استثنى قال لا حسد الا في اثنتين. الحسد هنا بمعنى الغبطة انك يجوز ان تغبط غيرك على هذين الشيئين. ما الفرق بين الحسد والغبطة الحسد ان تتمنى زوال النعمة عن الشخص. اما الغبطة فلا تتمنى ان تزول النعمة عن الشخص. وان كنت اتمناه ان تحصل لي

نعم. قال رحمه الله - [00:15:31](#)

وهو عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته

في الحق. على هلكته - [00:15:51](#)

هي في الحق اي انفق في وجوه الحق رجل اتاه الله مالا هذا المال ما انفق على الطعام والشراب والملاهي والمتع وانما انفق على

خدمة دين الله سبحانه وتعالى. يعني اهلك هذا المال - [00:16:01](#)

في خدمة الحق وهو دين الله عز وجل. لذلك قال فسلطه على هلكته في الحق. دين الله وكل ما امر ان ينفق عليه من زوجه وعياله ايضا يدخل تحت هذا الاطلاق الكلي. نعم. قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها موطن الشاهد في الحديث. وهذا موطن

الشاهد واجب اتاه الله - [00:16:13](#)

والحكمة اي العلم هنا مراد الحكمة العلم عموما نعم. قال والمراد بالحسد الغبطة وهي ان يتمنى مثله دون ان تزول النعمة عن

صاحبه. هذا لابد يبين لانه الكلام قاصر - [00:16:33](#)

طمأنة قال ومعناه ينبغي الا يغبط احدا الا في هاتين الموصلتين الى رضا الله الى رضا الله تعالى. والمراد بالحكمة العلم وتطلق على السنة. السنة في كما ذكر الشافعي في الرسالة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. فالحكمة اذا قمت بالقرآن في كتاب

الله سبحانه فيكون المراد بالحكمة كما - [00:16:45](#)

قال سيدنا الامام الشافعي المراد بالحكمة ما هي؟ السنة. هذا في سياق القرآن. نعم. قاله عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:07](#)

علي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم رواياه. قال وعن ابي هريرة الشاهد من الحديث ما هو ان تعليم الناس الخير خير من ماذا؟ عمر الناس عمر النعم وهذا يقتضي ان تتعلم انك لن تعلم الناس الخير حتى تتعلم فدل هذا على

فضل العلم من هذه الجهة. ان من تعلم - [00:17:17](#)

علم كان له خير له من حمر. ان ابو حمر نعم هذه اعلى انواع النوق على انواع النوق يعني كيف تحكي سيارات اليوم فيراري واشياء عالية مثل ذلك عند العرب. هذي تسمى حمر؟ نعم. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من دعا الى هدى كان له من - [00:17:37](#)

الاجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من

اثامهم شيئا رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من

ثلاث. صدقة - [00:17:56](#)

جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه الشافعي من حديث واضح او علم ينتفع به ان من فضل العلم انه يكون صدقة

جارية لك بعد موت كل درس درسته وكل شيء استفاده الناس منك. ما شاء الله اجوره عظيمة. لذلك كل اجور امة الاسلام في ذمة

النبي صلى الله - [00:18:16](#)

عليه وسلم الى يوم القيامة. شف شرف العلم كيف يجعل الله عز وجل لك فيه خيرا جاريا. فهذا حقيقة مما ينافس فيه. نعم. قال وعن

انس رضي الله عنه قال قال - [00:18:36](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. يعني كل درس تذهب تحضره انت في سبيل

الله. انت تجاهد في سبيل الله - [00:18:46](#)

حتى ترجع خرجت من منزلك من عمان من اقاصي عمان حتى وصلت هنا انت مجاهد في سبيل الله حتى ترجع. شف ما عظم هذا الحديث اجمل كيف يجعل هناك للانسان يعني تبصر - [00:18:56](#)

على ازمات الطرقات وعلى حر الصيف الجاي وما شابه ذلك. من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله. يجاهد ويقاوم من اجل ان يتعلم. نعم. رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله - [00:19:09](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم. يعني كم المسافة بين النبي صلى الله عليه وسلم وادنى مسلم كم المسافة بين النبي صلى الله عليه وسلم؟ وادنى شخص من المسلمين مسافة شاسعة جدا. كذلك المسافة بين العالم والعابد. لماذا - [00:19:29](#)

لماذا العالم يفوق العابد بهاي المسافة الضخمة جدا؟ كفضل النبي صلى الله عليه وسلم على ادنى رجل مسلم لان العالم نفعه متعدي بخلاف العابد فهو ينتفع في نفسه. وسيأتي تحرير لهذه القاعدة فصل كامل. في بيان ان العلم لان نفعه متعدد فاق كل الاعمال الفردية التي تقوم بها - [00:19:52](#)

نفسك. نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت لا يصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي - [00:20:12](#)

وقال حديث حسن. نعم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الرسول الحيتان والنمل كله يسبح لك ويستغفر لك عفوا لماذا يصلون عليك لماذا؟ لانك تعلم الناس الخير وبصلاح الناس صلاح الحيوانات - [00:20:23](#)

يعني لماذا الحيتان؟ ولماذا النمل؟ لماذا هذه الدواب تصلي على معلم الناس يا اخي؟ ما معنى تصلي تدعو تمام؟ تدعو وتطلب له من الله سبحانه وتعالى ان يغفر له وان يثني عليه. لماذا تدعو لك باختصار؟ لانك تعلم الناس الخير - [00:20:39](#)

وبصلاح الناس صلاح الارض بصلاح الناس صلاح الارض بما عليها من جمادات واشجار وحيوانات. نعم. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:54](#)

ان يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة. شف ما اجمل هذا الحديث وان كان فيه ضعف من ناحية الاسناد لن لن يشبع مؤمن من خير. يعني المؤمن دائما صفته انه ذو همة عالية. دائما يطلب الخير. ومن اعظم الخير هذه المجالس التي انتم - [00:21:06](#)

فيها لن يشبع مؤمن من علم ومن دراسة ومن تحصيل ومن حفظ ومن سماع كلام العلماء والانشغال بالمصنفات لا يشبع المؤمن غير المؤمن او اللي عنده نقص في ايمانه يعرض لكن المؤمن الحقيقي من اكتمل في هذا الوصف لا يمكن ان يشبع من هذا الخير وهو العلم ومساائل وما تفرع عنها حتى يدخل الجنة - [00:21:23](#)

بل حتى في الجنة هناك طلب علم كما ذكر بعض السلف حتى في الجنة هناك طلب علم ومجالس لتحصيل العلم والخير وهذا من يدل على ان هذا من اعظم النعيم حتى - [00:21:43](#)

جعله الله من نعيم الجنة. نعم. رواه الترمذي وقال حديث حسن عن ابن عباس رضي الله نعم الترمذي. حكم عليه بالحسن لكن اكثر اهل العلم على ضعفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيه اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي. وهذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام ابن عباس او غيره - [00:21:53](#)

من الصحابة كما ذكر ذلك ابن القيم ان مثل هذا الكلام ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبة ضعيفة جدا وانما هو من كلام ابن عباس وان كان صحيحا ومن حيث المعنى صحيح - [00:22:13](#)

ان الفقيه اشد على الشيطان بالالف عابد للفكرة التي ذكرناها قبل قليل ان العالم نفعه متعدي يصلح مجتمعات وامم. اما العابد فنفعه على نفسي يعني لا يستفي انت اذا صليت الناس ما بتستفيد من صلاتك - [00:22:27](#)

اذا صبحت الناس لا تستفيد انت من يستفيد. لكن اذا علمت الناس الخير كم يستفيد منك؟ مئات بالالوف اذا كنت محكما لما تقول. نعم. قال وعن ابي هريرة مثل مثله وزاد لكل شيء عماد. وعماد هذا الدين الفقه وما عبد الله. عماد هو الشيء الذي يعتمد عليه -

مثل السارية هذه عماد الغرفة كل شيء عماد اي شيء يعتمد عليه ويستند عليه. والذي يستند عليه في الدين هو ان يتعلم الانسان للفقه. نعم. قال وما عبد الله بافضل من فقه في الدين - 00:22:57

يعني افضل ما تتعبد به الله من العبوديات ان تتفقه في الدين تحضر مجلس علم تتفقه به. قد يكون طبعا التفقه في مسائل الحلال والحرام. في مسائل العقائد في مسائل القيم الاخلاق السلوك الاداب. كل هذا داخل تحتها باب ماذا - 00:23:09

التفقه في الدين فهو من افضل العبوديات. لذلك سيأتي معنا ان افضل النوافل بعد اداء الفرائض العلم تعلمنا وتعليم. افضل النوافل بعد الانتهاء من الفرائض هو العلم تعلمنا وتعليم. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:23:23

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما. يعني الدنيا ملعون ما فيها من اللهو والعبث تمام؟ ثم قالوا والخير فيها انما هو في ذكر الله - 00:23:42

وعالما ومتعلما ان تكون في الحياة اما عالما او متعلما ولا تكون الثالث فتهلك كما جاء في بعض الروايات واياك ان تكون الثالث الذي ما عنده لا علم لا هو يعلم ولا هو يتعلم. قال هذا اخشى للناس. نعم - 00:23:55

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما الاحد هذا الحديث الان - 00:24:10

الذي نحن مقبلون عليه من اعظم الاحاديث المشجعة على طلب العلم حتى عقد له ابن رجب رسالة كاملة في شرحه عقد له ابن رجب رسالة كاملة في شرحه. رسالة اسمها رسالة شرح حديث ابي الدرداء في فضل العلم. رسالة كاملة. وانصح بقراءتها. نعم. من سلك طريقا يبتغي - 00:24:20

فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. وكل جملة يعني وقف عندها قضية من سلك طريقا التمسوا فيه علما. اي مجلس علم تحضره وتتعب اي ان تحاول ان تدفع لمصنفاته وتحاول ان تتبع المشايخ هو طريق الى الجنة. هذا بحد ذاته بيخلك دائما تطلب العلم - 00:24:38

يعني حتى لو تعبت حتى لو حدث ما حدث انا في النهاية اختطت طرقا لي وافتح طرقا لي الى جنات النعيم. وكلنا يحتاج الى هذه الطرق يبحث عنها لماذا اجتمعنا هنا؟ نعم - 00:24:55

قال وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا في بعض الروايات ايضا بما يصنع. ايضا بما يصنع. ووضع الملائكة اجنحتها قد يكون وضعها حقيقيا. الله اعلم به وقد يكون وضعها - 00:25:07

معنويا بمعنى التواضع وعدم يعني حبه وذلا له. ان الملائكة تخفض اجنحتها تواضعا وذلا له. فاذا هنا وضع جناح اختلف فيه كما قال ابن جماعة فبعضهم قال هو وضع حقيقي ولكن الله اعلم به وبعضهم قال هو وضع معنوي مجازي الدلالة على التواضع و - 00:25:22

التوقير لطالب العلم وكله يعني محتمل حقيقة. نعم. وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء. نعم. وفضل العالم على العابد فضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء سؤال لماذا قارن بين القمر وسائر الكواكب - 00:25:42

قال فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. يعني لماذا قارن بين القمر وسائر الكواكب؟ هو باختصار شو فضل القمر على سائر الكواكب احسنت ان القمر يعطي نور - 00:26:00

وسائر الكواكب وان كان لها نفع لكنها بنفسها لا تنير غيرها. كذلك العالم العالم ينير غيره واما العابد ينير نفسه لكن لا ينتفع منه من حوله. لذلك قارن بين القمر وسائر - 00:26:11

كواكب. سائل الكواكب مطفية. وان كان فيها نفع. لكنها مطفية تنفع نفسها لكنها لا تنفع غيرها. كذلك العابد او المسلم الذي لا يمتلك هدف في تعليم الناس الخير. ينتفع هو لكنه لا يعلم غيره بخلاف العالم. فانه - 00:26:25

وينيروا الطريقة للناس. نعم. وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه وابو داود والترمذي وغيرهما. وفي الباب احاديث كثيرة وفيما اشرنا اليه كفاية. الان سينتقل الى اثار السلف في فضل العلم. نعم. قال رحمه الله واما الاثار عن - [00:26:39](#)

السلفي فاكثروا من ان تحصر واشهر من ان تذكر لكن نذكر منها احرفا متبركين مشيرين الى غيرها يعني كلمات كلمات احرفان بمعنى كلمات وجمل. نعم. عن علي رضي الله عنه قال كفى بالعلم شرفا ان يدعيه ما لا يحسنه. ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما. ان يتبرأ منه - [00:26:59](#)

من هو فيه يكفيه شرفا ان الجاهل يدعيه ولو كان جاهلا ويحاول ان ينسب اليه. وكفى بالجهل ذما انه حتى الجاهل ماذا؟ يحاول ان يتبرأ من جهله. هذا يدل على ان العلم باتفاق العقلاء واصحاب - [00:27:19](#)

السليمة من صفات الكمال. من صفات الكمال المطلوبة لانه حتى الجاهل يحاول ان يمتدح به. وهذا كثير اليوم من يتظاهر ويتصنع العلم وهو ليس من اهله ان العلم مطلوب ومرغوب. نعم - [00:27:34](#)

وعن معاذ رضي الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرة ومذاكرته تسبيح. نعم. والبحث عنه والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرية. يعني اينما تقلبت في العلم فانت في خير. شف ما اجمل - [00:27:46](#)
كلمة معاذ هذي احفظها كلمة معاذ حاول ان تحفظها لان تدل على ان العلم مهما تقلبت فيه فانت في خير. قال تعلمه خشية. طلبه عبادة مذاكرة تسبيح. البحث عنه ايش قال؟ جهاد. جهاد. تعليمه لاهله ايش قال او تعليمه لا يعلمه صدقة. وبذله لاهله قرية. اينما كنت في العلم فانت في خير. وفي باب من ابواب - [00:28:05](#)

وفي سهم من سهامه والعامل لا يستغني عن هذه الاجور وهذه الفضائل العظيمة بانشغاله بهذه الدنيا الفانية. نعم. قال ابو مسلم ولاني مثل العلماء في الارض مثل النجوم اذا بدت للناس اهدوا بها. واذا خفيت عليهم تحيروا. نعم. قال وعن وهب ابن منبه قال يتشعب من العلم - [00:28:25](#)

يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيئا. والعز وان كان مهينا ماذا يكسبك العلم في الدنيا قال حتى لو كنت دنيء النسب العلم يرفعك شرفا. فالمراد ان كان صبره دنيا اي في نسبه - [00:28:45](#)

ممتاز قال والعز وان كان والعز وان كان مهينا مهينا مهانا يعني ضعيفا نعم والقرب وان كان قصيا ومن قلوبهم ولو كان في نسبه وفي عيشه في اقصى المدينة وفي ابعد الناس لكن الناس تقصده. وتطلبه وتقترب منه. نعم. قال والغنى وان كان فقيرا. نعم - [00:29:00](#)
قبل وان كان حقيرا والمهابة وان كان ضيعا. والسلامة وان كان سفيها. نعم. قال وعن الفضيل قال عالم معلم يدعى كبيرا في ملكوت السماوات لان اهل السماء من الملائكة يدعونه ماذا؟ عظيما ويعرفون قدره العالم بشرط ان يعلم الناس الخير يدعى عظيما في - [00:29:22](#)

ملكوت السماء يعني اهل السماء يعرفونه بماذا؟ بالعظم. والملائكة يقولون هذا عظيم من علماء الارض. اذا كنت عالما معلما. نعم. وقال اليس يستغفر لطالب العلم كل شيء؟ اف لهذا مترك؟ شف لهذا مترك؟ يعني في عاقل يترك العلم ويترك دراسته - [00:29:42](#)

بعد ان يعرف ان العالم وطالب العلم يستغفر له كل شيء. افلهذا مطرح. يوعى العاقل بترك العلم ما لكن للاسف الناس اليوم تترك العلم بادنى عائق طلاب العلم اليوم ضعفت الهمم لدرجة انه ادنى عائق مجرد بعد مسافة. يمكن يجعله يترك ولا يحضر. فينتبه الانسان. لا تجعل عوائق الدنيا تصرفك عن طلب العلم - [00:30:02](#)

حاول ان تجد حلول حاول ان تتخلص من الاشكاليات وتحضر العلم. وهو اعظم شيء يمكن ان تفعله في حياتك المعاصرة ان تطلب العلم وتعلم الناس وتستفيد ان تفيد باهل بيتك وزجتك ابناءك. حقيقة العلم شيء عظيم لا يتركه عاقل ذاق لذته. نعم - [00:30:23](#)

وقيل العالم كالعين العذبة نفعها دائم كعين الماء العذبة التي تنبع من الارض. يستفيد منها الناس كذلك العالم انه ينبع ماذا علما ومعرفة ومسائل اخلاق يستفيد منها الطلبة. نعم. وقيل العالم كالسراج من مر به اقتبس. اقتبس اي استفاد من نوره. كما ان كل من - [00:30:41](#)

طلب استيراد استضاء بنوره. نعم. وقيل العلم يحرسك وانت تحرس المال. وهو يدفع عنك وانت تدفع عن المال. جميل هاي مقارنة بين العلم وبين المال. شو الفرق بين العلم وبين المال - [00:31:01](#)

انه انت بتحرس المال والعلم هو الذي يحرسك من الشبهات والشهوات. والعلم هو الذي يدفع عنك والمال انت تدافع عنه صح ولا لا؟ فايهما اشرف العلم بلا شك وقيل العلم حياة القلوب من الجهل ومصباح البصائر من الظلم به تبلغ منازل الابرار ودرجات الاخيار. والتفكر فيه - [00:31:12](#)

درسته ترجح على الصلاة وصاحبه صلاة النفل اكيد وليس صلاة الفرض. نعم وقيل مثل العالم مثل الحمة مثل الحمة يؤمها البعداء ويتركها هذا الكلام الجميل. الحمة هي العين الماء الحارة - [00:31:35](#)

ما هي الحمة عين الماء الحارة مثل حمامات معين عندنا في الاردن كمثال حي. فالحمة هي ماذا؟ عين الماء الحار. ماذا قال؟ كيف العالم مثل عين الماء الحارة؟ من القدم يعرفون - [00:31:51](#)

الناس ان عين الماء الحارة يستشفى بها مستشفى بها. فماذا قال؟ شف هذا المثل الواقعي يعني الذي ذكره. نعم. قال مثل العالم مثل الحمة يؤمها البعداء ويتركها الاقرباء فبينما هي فبين هي كذلك اذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي قوم يتفككون اي يتندمون. ما معنى هذا الكلام؟ من يشرح لي - [00:32:03](#)

كيف ينتفع بها البعداء من واقع حياتنا خلينا من واقع حياتنا. كيف عين الماء الحار ينتفع منها البعداء ولا ينتفع بها القرباء. اه يا شيخ علي اه احسنت اه يزهد بها. يعني انا مثلاً شخصية وحمامات معين عمري ما زرتة. مثلاً - [00:32:26](#)

معنا بعيد عني ساعة. يبجي ناس من اوروبا ومن امريكا ومن شرق اسيا تجدهم يحرسون جايين عالاردن ليش؟ الحمامات معي اوف انت جاي من اقاصي الدنيا مشان ازورها وانا بيني وبينها ساعة. ما فكرت بزيارتها. هكذا هي الدنيا. احبابي الكرام الدنيا لما تجد شيء قريب يمكن تحصله في اي لحظة - [00:32:52](#)

تزهد به لكن البعيد الذي يعلم ان الوصول الى ذلك ليس بالشئ السهل تجده اكثر حرصا عليه. كذلك العالم. طب ايش وجه الشبه؟ يعني بعد انا عرفتهم اصل الفكرة ما وجه الشبه بين العالم وبين عين الماء الحارة - [00:33:10](#)

اي وقت راح احكي شيخ احمد يزهد به ان اقربون وخاصة كما قال ابن القيم ازهد ناس بعالم اهل اظن محمد ابن القاسم او احدهم الفقهاء الاقدمين كان ماشيا في الطرقات يوما كان معه ابنه - [00:33:25](#)

فقال له الناس ما شاء الله هذا ابنك ولماذا لا يحضر معنا مجالس العلم؟ قال ازهد نفس في عالم اهل. يعني ولاد قراب مني مش منتفعين في. وانتم تدفعون بي اكثر مما ينتفعون - [00:33:42](#)

اقربائي واهل بيتي وزوجتي. واهل سنة الحياة. هذه يعني يصعب ان يعني نغالط انفسنا فيها. هذه هي سنة الحياة. الناس الذين يكونوا قرياء منك يزهدون بما فيك قضية التأجيل. بكرة بنستفيد منه كذا وكذا. ضعون اعدارهم. واما البعداء لانهم لا يعرفون حياتك الشخصية ينتفعون منك اكثر من الناس - [00:33:52](#)

المقربين بك. وبالتالي يعني لا تحزن كثيرا على هذا. فالمهم يقول يا امها البعداء ويتركها الاقرباء هكذا الحياة فقال فبينما هي كذلك ماذا حدث غار ماء وايش يعني غار ماؤها - [00:34:12](#)

ذهب ماؤها لما ذهب ماؤها احنا اللي ما زرناش حمامات ماعين ممكن نصير نتحصن راحت. واحنا بنحكي بكرة و مش بكرة. استفاد الناس الوعداء وزاروها واحنا الذين منها ما استفدنا منها كذلك الناس المقربون منك. اذا انت مت ولم يستفيدوا من علمك سيتحسرون. مع انك كنت بين ايديهم يوم قد يكون عالم - [00:34:26](#)

في بلد لا يأتيه الناس ولكن اهل بلده ويأتيه الناس مسافرون من الخارج. فاذا مات تحسر اهل بلده على فقده. وسر الابعدون الذين سافروا من اجل التعلم فدائما احرصوا على من بقي من اهل العلم الكبار في بلادكم قبل ان يغادروا فتنتموا على فواتهم. نعم. قال رحمه الله قال اهل اللغة الحمة - [00:34:46](#)

بفتح العاء بفتح الحاء عين ماء حار يستشفى بالاعتسال بها. نعم. وقال الشافعي رحمه الله طلب العلم افضل من الصلاة النافلة. وقال

ليس بعد الفرائض دي افضل من طلب العلم. وقال من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم. وقال من لا يحب. طبعاً هنا قضية ان العلم افضل من الصلاة النافلة يعني - [00:35:08](#)

سيأتي معنا فهم معين ان بعض الطلاب يستفيد من هذا ماذا انه خلص اطلب العلم ما بصلي رواتب ما في قيام ليل ما في كل شيء. ليه؟ ما هو قال الشافعي العلم افضل من الصلاة النافلة. لا هو قال في سياق معين سيأتي الذهبي ويبينه. انت الاصل تجمع -

[00:35:28](#)

وبين كل الخير ان تطلب العلم وتصلي الرواتب تحرص على قيام الليل هكذا كان اصلاً حال العلماء وطلبة العلم قديماً. لكن الكلام يعني هو من حيث فقط الترتيب الذهني وليس الكلام لانك مطلوب منك ان تفعل هذا ان تترك الصلاة من اجل علم. اياك ان تفهم بهذه

الطريقة - [00:35:42](#)

لانه بعض الطلاب يعني يفهمون هاي النصوص بشكل خاطئ. يزهدون في العبادات الشخصية بحجة انه ماذا طالب علم وهذا ليس فهم السلف وانما هنا المراد بيان المراتب الذهنية وليس بيان انك يجب ان تترك الصلاة من اجل العلم. هذا لم يقل احد من العقلاء كما

سيأتي معنا. نعم - [00:36:01](#)

طبعاً في احوال دقيقة جداً هي المشاحة. انه الان يعني هل اشتغل الان الان بتدريس الناس الخير؟ ولا اشتغل بالصلاة النافلة؟ الان في هاي اللحظة لا اقول الناس الخير هذا اولي. لكن لا يكون سنة حياة - [00:36:20](#)

وطريقة ومنهج حياتك انك تترك دائماً الصلاة من اجل العلم. واما اذا تشاح الامر في وقت معين فيمكن نعم ان يقدم العلم على صلاة التطوع. نعم وقال من لا يحب العلم فلا خير فيه ولا تذكرون قصة احمد مع ابي زرعة الرازي لما جاء ابو زرعة الرازي الى بغداد -

[00:36:34](#)

احمد بن حنبل ترك النوافل ترك صلاة الرواتب وقال ان اكتفين بالجلوس مع ابي زرعة لانه يعلم ان ابا زرعة سيأتي ايام محدودة ويعود الى بلده. فعند اذا حصل تشاح انه ماذا اقدم - [00:36:51](#)

صلاة النافلة ولا الجلوس مع ابي زرعة الرازي للتعلم منه؟ فقدم حينئذ التعلم من ابي زرعة. لكنها لحظة عابرة في حياة احمد بن حنبل وليست لحظة دائمة انه يترك رواتب من اجل عالم معين. نعم. وقال من لا يحب العلم فلا خير فيه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا

صداقة. شف هذا الكلام من لا يحب العلم لا خير فيه - [00:37:03](#)

من لا يحب مجالس العلم ولا حضورها انت غني عن مصاحبتك. قال ولا يكن بينك وبينه معرفة. يعني اياك ان يكون صديقاً لك في الحياة. انسان لا يحب العلم ولا - [00:37:23](#)

يطلبه ولا يقصده ولو بادن يبغي ان يكون انسان ابد لا يحضر مجالس العلم هذا يراجع نفسه. لماذا لا تحضر مع وفرتها دلالة انك ماذا مهمل ومقصر في امر اخترتك حتى لو كنت مهندس طبيب مزارع ايش ما كنت السلف الكل كان في زمنهم يحضرون -

[00:37:33](#)

مجالس العلم. طبعاً اذا كانت مناسبة لمستواهم الذهني لكن الامام يحضر من اجل ان يرفع علمه او مستواه في هذه الامور او يرقق قلبه. اما انسان يعيش ويموت ولا يحضر مجلس علم هذا ليس انساناً مهتماً بدينه ولو كان ما - [00:37:50](#)

كان في الدنيا. نعم. وقال العلم مروءة من لا مروءة له. نعم. وقال ان لم يكن ما عنده مروءة يزيده العلم مروءة يعني حتى لو انت ما اكتسبت مروءات في حياتك - [00:38:04](#)

ربما والدك لم ينهك على المروءات. ما وجد احد يهتم بتربيتك. العلم بحد ذاته تعلماً وتعليماً هو بنفسه سيزيدك مروءة. وقال العلم مروءة من لا مروءة له من لم يكتسب مروءة في حياته لسبب من الاسباب. نعم. وقال ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فليس لله

ولي - [00:38:16](#)

هذا دلالة ان الاولياء بالمفهوم الشرعي مش هو اللي لاف لي لفة طويلة ان شاء الله من هنا لخمس طبقات لا لا هذا. الولاية لا تنال بطبقات اللغات اخواني ولا بالعمائم ولا بالطيارس وانما تنال بالفقهاء في الدين. فالشافعي يقول من هم الولي كما سيأتي معنا. الشافعي

يقول الولي هم - 00:38:36

الفقهاء والعلماء الذين يعملون في علمهم واول ولاية لا تنال كما قلنا بالنسب ولا بالشرف العائلي ولا بالعمائم ولا بالوظائف ولا بشيء ذلك مما يحسبه وقال ما احد اورع لخالقه من الفقهاء. انهم اشد الناس ورعاة. نعم. وقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في

الفقه نبل قدره - 00:38:55

ومن نظر في اللغة بيان شرف العلوم المتنوعة. يعني من اشتغل بعلوم القرآن كالقراءات والتجويد وما شابه ذلك والتفسير بالتحديد

والتفسير في هذه المذكورة ايضا عظمت قيمته لانه يفسر كلام الله ولا اعظم ممن يفسر كلام ربه - 00:39:15

وتعالى هذا فضل علم التفسير والقراءات وما شابه ذلك. وفضل الفقه قال نبل قدره عند الناس. لماذا لماذا الفقيه ينبل قدره؟ لانه

الناس كلها تحتاجه فهو يجيبهم فالتناس تحبه. نعم. قال ومن نظر في اللغة رق طبعه يعني من تعلم النحو - 00:39:33

علوم اللغة العربية رق طبعه واصبح عنده يعني هكذا هدوء في الحياة تعلمك الهدوء هذه العلوم العربية. نعم. قال ومن نظر في

الحساب جزل رأيه قوي عقله. اللي بيتعلم الحساب والبرمجة عقله دايم قوي. مش زي الانسان الذي - 00:39:50

ما عنده دراية وليس عنده قوة ذهنية على حساب الامور. نعم. قال ومن كتب الحديث قويت حجته هذا واضح يعني مش يحتاج

يشرح نعم. ومن لم يصن نفسه ومن لم - 00:40:05

نفسه لم ينفعه علما. اه من لم يصن نفسه عن مواطن الشبهات والحرام والاطاء. لم ينتفع بايده. شف هذا الكلام العظيم. هذه جملة

تحتاج الى حفظ. ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه. الذي لا يصون نفسه عن الشبهات. وعن المعاصي والذنوب في الخلوات. لا ينفعه

علمه ولو تعلم ما - 00:40:15

تعلم من الكتب والمصنفات. نعم. وقال البخاري في اول كتاب الفرائض من صحيحه قال عقبة بن عامر رضي الله عنه تعلموا قبل

الظانين. ما الفرائض الموارد احسنت نعم قال عقبة بن عامر رضي الله عنه تعلموا قبل الظانين. ايوة. وابن عامر يقول تعلموا قبل ان

يأتيكم الظانون فتتعلمون منه. من هم الظانون - 00:40:35

الذين يتكلمون بالظن وليس بعلم حقيقي. والله اذكر المسألة هيك والله اذكر اني قرأتها والله كحال بعض طلاب العلم الذي لا يضبط

مسألة شرعية احد بعض الطلاب الذين لا يضبطون شيئا من ابواب العلم. فهنا عقبة بن عامر يقول تعلموا على ايدي العلماء قبل ان

يأتي الظانون وهم الجهال - 00:40:59

يتصدرون عليكم وتتعلمون منه ما لا نفع فيه. نعم. قال البخاري يعني الذين يتكلمون بالظن ومعناه تعلموا العلم من اهله المحققين

الورعين قبل ذهابهم شف هذا الكلام مهم جدا هذا اكتبوه يعني او قيدوه - 00:41:19

يعني ومعناه يعني معنى هذا الكلام لعنقه تعلموا العلم من اهله المحققين الوارعين قبل ذهابهم. ندعوكم اخواني من هذه المخرجات

الدراسات الشرعية الاكاديمية ما يسمى اليوم الدكتوراة في الجامعات وغيرها - 00:41:32

هذا ليس علما هذا مجرد شهادات تؤخذ نصبوا اصحابها وان المراد اهل العلم ان محققين للمسائل واما الشهادات الجامعية ما اكثره

اليوم. الذين يحملون دكتوراة الجامعات الاف لكن اغلبهم كالزبد يذهب جفاء للاسف - 00:41:48

اه مهم جدا ان يحرص الانسان على العالم المحقق وينتفع منه ويلازمه قدر استطاعته قبل ذهابه وقبل ان يأتي اصحاب الشهادات

الديبوية الذين يتكلمون بالظن. بذكر الدكتور قال لنا في الجامعة في السنة بذكر يعني وين حكى من حكم انت ما انت عارف. وفي اي

كتاب سولف والله ما انت عارف - 00:42:05

هو بالظن والهواية. الله المستعان. نعم. قال ويجيء قوم يتكلمون في العلم بميل نفوسهم وظنونهم التي ليس لها مستند شرعي. نعم

قال رحمه الله تعالى فصل في ترجيح الاشتغال بالعلم على الصيام والصلاة وغيرهما من العبادات القاصرة على فاعلها. يعني

هذي قاعدة عامة يهتم بها ذكرها بين جماعة - 00:42:25

وغيرهم ان العلم لماذا يفضل على سائر النوافل اسائر النوافذ القاصرة لان العلم منفعة متعددة. تنفع نفسك وتنفع غيرك. وسائر

النوافل الاخرى القاصرة انت فقط من؟ انتفع بها يعني صلاتك صيامك اه ذكرك قراءتك للقرآن من ينتفع بها؟ انت. الناس مش راح

تنتفع بها. صح؟ واما تعليمك للناس - 00:42:45

كيف الناس تنتفع به. فلذلك باتفاق اهل العلم هو مقدم على النوافل في الجملة. نعم. قال رحمه الله قد تقدمت الايات الكريمة في هذا المعنى كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وغير ذلك. ومن الاحاديث ما - 00:43:10

سبق كحديث ابن مسعود لا حسد الا في اثنتين وحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وحديث فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم. وحديث وحديث فقيه فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. وحديث من سلك طريقا يلتمس - 00:43:30

فيه علما وحديث من دعا الى هدى وحديث الى ان يهدي الله بك رجلا واحدا وغير ذلك مما تقدم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون ومجلس يدعون الله تعالى ويسألونه فوجد حلقة - 00:43:50

حلقة يتعلمون الفقه وحلقة عاذاكر يعني يدعون الله ويذكرون الله فقط لا يوجد فيها تعلم للعلم. نعم. فقال كلا المجلسين خير اما فيه خير وهذا فيه خير في الجملة. نعم. اما هؤلاء فيدعون - 00:44:10

الله تعالى واما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل هؤلاء افضل بالتعليم ارسلت ثم قعد معهم. ما اجمل الكلام ان كان الحبيب ضعيفا لكنه قال بالتعليم ماذا ارسلت في الاصل بالانسان ان يعلم. نعم - 00:44:24

رواه ابو عبدالله ثم قعد معه اي ما اي حلقة مع حلقة الفقه وليس مع حلقة الذكر بالتعليم ارسلت. نعم. قال وروى الخطيب الحافظ ابو احمد ابن علي ابن ثابت البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه. هذا كتاب ينبغي لطالب علم ان يقرأه في - 00:44:41

جملة كتاب الفقيه والمتفقه الخطيب البغدادي مهم جدا نعم. قال احاديث واثارا كثيرة باسانيدها المطرقة منها. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون اي ملائكة - 00:44:57

يسيرون في الارض سيارات اي ملائكة يسيرون في الارض يبحثون عن حلق الذكر والعلم. نعم. قال يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وعن عطاء قال مجالس الذكر هي - 00:45:19

مجالس الحلال والحرام هنا عطاء سيفسر لنا ما مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فلق الذكر وانها رياض الجنة. ما تفسير حلق الذكر؟ انه المتبادر الى ذهنكم ماذا خلق الذكر الذي هي تسبيح وتحميد هذا الذي يفهمه عامة الناس لكن عطاء رحمة الله عليه قدم فهما اوسع قال حلق الذكر التي تستحق ان تسمى حلق الذكر - 00:45:31

اساسا هي ماذا؟ هي مجالس الحلال والحرام التفقه في دين الله. هذه اعظم حلق الذكر. وان كانت مجالس الدعاء والتسبيح من الذكر لكن هذا اعظم ان نفعه متعدي كما قلنا. نعم. قال هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع احكام البيع والشراء؟ احكام الصوم والصلاة؟ نعم - 00:45:52

وتنكح وتطلق وتحج واشباه هذا. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مجلس فقه خير من خير من عبادة ستين سنة. نعم قالوا عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسير الفقه خير من كثير العبادة. القاصرة من العبادة الشخصية - 00:46:12

اما الفقه هو اصلا عبادة يسير الفقه هو عبادة اصلا لكن المراد هنا من كثير العبادة يعني العبادة القاصرة عليك نعم قاله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه افضل عند الله من الف عابد. الحديث هذا الموضوع - 00:46:32

يعني يعني ما كان ينبغي ان يحتاج الى ذكره هنا. نعم. قال وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل العبادة الفقه. نعم. وعن ابي الدرداء ما - 00:46:47

حديث فيه ضعف. نعم. صحيح. نعم. قال وعن ابي الدرداء ما نحن لولا كلمات الفقهاء. فلماذا نحن؟ لولا وجود الفقهاء في حياتنا

يعلمون الحلال والحرام لولا وجود الفقهاء لهلكنا. اليس كذلك؟ ولكل انسان اتبع هواه وشهوته. ولم يتسم باحكام الشريعة ولم ينضبط بها. فنحن كما - [00:46:58](#)

قال ابو الدرداء ما نحن لولا الفقهاء الذين يعلمون الحلال والحرام. نعم. الا وعن علي رضي الله عنه قال العالم اعظم اجرا من الصائم القائم في سبيل الله. نعم. وعن ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما قال باب من العلم نتعلمه احب اليانا من الف ركعة تطوعا. وباب من العلم نعلمه - [00:47:18](#)

وعمل نعلم نعلمه هذه ضبطة خطأ نعلمه لانه ما الفرق بينها وبين الاولى ارجو نعلمه. نعم. ثم قال ايش؟ نعلم هي نفسها اصبحت لأ الاولى ما هي؟ نتعلمه. والثانية نعلمه. نعم. قال وباب من العلم نعلمه عمل به. عمل به يعني الذي سمعنا سواء عمل - [00:47:38](#) بما علمناه والا ما يعمل؟ احنا ما عندناش مشكلة. المهم انه علمتك. تمام؟ وباب من العلم نعلمه وعمل به من تلقاه او لم يعمل انا قد اعلمك مسألة انت لا تعمل بها. هل انا احرم الاجر؟ لا انا هذا بينك وبين الله انك تعمل او لا تعمل. انا اخذ اجري على تعليمي. هكذا الفكرة يعني - [00:47:59](#)

نعم قال احب اليانا من مائة ركعة تطوعا وقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء الموت لماذا قالوا باب نتعلمه الف ركعة احب اليانا من الف ركعة - [00:48:20](#)

وباب نعلمه احب اليانا من مئة ركعة لماذا فرقوا بينهما ان جعلوا التعليم افضل من ايش عفوا جعلوا التعلم افضل من ايش التعريب لانه قال باب نتعلمه افضل منكم من الف - [00:48:33](#)

وباب نعلم وافضل منكم تعلموه. مئة بس ليش فرقوا؟ اه مجدي جيد يعني كلام جيد وانا مش اشي يقينه هنا بس احنا بنفكر حتى نحاول نفهم نصوص اهل العلم احسنت والى هنا؟ لن يكون هذا الا احسنت ثم يعني وهذا يدل في الجملة ان التعلم افضل من التعليم - [00:48:50](#)

انه انت تتعلم افضل من ماذا؟ من ان طبعا ليس مراد انك تستغني عن المقام لكن مقام التعلم لا تستغني عنه حتى تلقى الله. وابقى اطلب العلم الى اخر عمرك. فمقام التعلم اعظم - [00:49:19](#)

من مقام التعليم. نعم وان كان كلاهما خير ومطلوبا نعم. وقالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد - [00:49:30](#)

ضعيف هذا انتبه الاول. نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه لان اعلم وهو على هذا الحال اذا جاء الموت طالب وهو على هذا الحال وهو مستمر في طلب العلم وتحصيله. طبعا العقود ضعيف - [00:49:43](#)

احبابي هل يعني انه مائة بالمائة لا يمكن ان يكون صحيحا في الواقع؟ لا نحن بناء على ظاهر السند. لكن في الواقع يمكن يكون الكذاب صدقة. والضعيف احسن. بالتالي الانسان - [00:49:56](#)

كما قال الشوكاني لا يضيع الاحاديث الضعيفة لانها ضعيفة. اذا كانت في فضائل الاعمال لا تضعيع العمل بها. قال ان الكاذب قد يصدق وانما حكمنا بان الحديث ضعيف بناء على ما يظهر لنا واما في الواقع قد يكون صحيحا فيكون طالب العلم شهيد اذا مات وهو يطلب الملك. نعم - [00:50:06](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه لان اعلم بابا من العلم في امر ونهي احب الي من سبعين غزوة في سبيل الله. نعم. وعن ابي الدرداء غزوة تطوعا والاسم وليس - [00:50:24](#)

الجهاد الواجب هذا كله ينبغي ان يفهم الان. نعم. وعن ابي الدرداء مذاكرة العلم ساعة خير من قيام ليلة. هذا يدل على اهمية ان يذاكر الانسان مع اخوانه المسائل التي يتعلم ما هي المذاكرة؟ ان تراجع المادة التي - [00:50:34](#)

درستها مع الشيخ وهو يدل على اهمية المذاكرة. نعم. قال وعن الحسن البصري قال لان اتعلم بابا من العلم فاعلمه مسلما احب الي من ان تكون لي الدنيا هي كلها في سبيل الله تعالى. عشرة. نعم. عن يحيى ابن ابي كثير دراسة العلم صلاة وعن سفيان الثوري والشافعي ليس شيء بعد الفرائض افضل من طلب العلم - [00:50:49](#)

شف يحيى بن ابي كثير دراسة العلم صلاة شكل من اشكال الصلاة. نعم ولو عن احمد بن حنبل وقيل له اي شيء احب اليك؟ اجلس بالليل انسخ او اصلي تطوعها؟ قال نسخك تعلم تعلم به امر دينك فهو احب - [00:51:09](#)

طب هذي الاجابة الاول ركز فيها هل هاي الاجابة تعني انه دائما اضيع قيام الليل من اجل النسخ هل كان هذا اصلا ديدن احمد؟ لانه بعض الطلاب يجوا على هاي القصة. بقول لك احمد بن حنبل يقول النسخ بالليل افضل من ايش - [00:51:23](#)

من الصلاة. اذا يصبح ديدنه في حياته انه يقرأ بالليل لكن لا يصلي. هل هذا كان قصده احمد ماذا كان قصد احمد بهذه الاجابة اللي قدمها من يقول لي يعني لما يقول احمد النسخ في الليل افضل من الصلاة. هل قصده ان هذا مطلقا؟ هكذا يكون حال طالب العلم؟ اه يا شيخ عمر - [00:51:37](#)

احسنت هذا في حال عدم القدرة على الجمع يعني في واجب معين لازم احضره علمي. درس بكرة بدي احضره كذا. وفي قيام ليل. والله لا انك تحضر درسك اولى من ان تقوم الليل. لكن - [00:51:58](#)

طوال حياتك عندك دروس لأ مش هيك يعني راح يكون الامر لابد من الاصل بقاء قيام الليل في حياة الانسان. وهذا يعني يثبتته احمد بن حنبل في قصة اخرى دائما او ربما ذكرته لكم مرارا. لما نام عنده رجل - [00:52:08](#)

طالب علم اتى الى احمد ابن حنبل فنام عنده الليلة احمد بن حنبل جهز له وعاء من ماء يتوضأ به يصلي الليل فلما جاء الصباح وجد احمد الاناء كما هو - [00:52:22](#)

فعرف ان هذا الشاب ماذا فعل جاء شاهد طالب علم نام في بيت احمد فاحمد قبل ما يذهب الى النوم وضع له ماذا؟ اناء من ماء وغادر الغرفة استيقظ احمد في الصباح وجد الماء كما هو فعرف ان هذا طالب العلم لم يقم - [00:52:33](#)

في الليل فقال له طالب علم لا تقوم الليل استغرب احمد قال انت طالب علم ولا تقوم الليل؟ اذا كيف اذا هذا جواب وهذا جواب صح؟ نفسه احمد ابن حنبل قدم هذا الجواب مرة. وهذا الجواب مرة اذا لابد ان يجمع كلام العلماء ليفهم. ما بصير تأخذ المشهد واحد. احمد بن حنبل انكر على - [00:52:50](#)

طالب العلم عدم قيامه الليل. هنا سئل عن مسألة في حال عدم القدرة على الجمع وو هل اقدم هذا على هذا؟ فهذه مسألة جزئية وليست حالة اصلية حتى لا تخطئ في فهم كلام الائمة - [00:53:08](#)

قال وعن مكحول ما عبد الله بافضل من الفقه وعن الزهري ما عبد الله بمثل الفقه. هذا تعلم الفقه اي ما هو بافضل عبادة تفعلها ان تتعبد الله التفقه في دينه. نعم. قال وعن سعيد بن المسيب قال ليست عبادة الله بالصوم والصلاة ولكن بالفقه في دينه. طبعا هو ليس انكار ليس المراد انا انظر الشرح. قال يعني - [00:53:21](#)

اخواني قال يعني ليس اعظمها وافضلها الصوم بل الفقه. نعم. وعن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم واهل الجهاد. فالعلماء دلوا الناس على ما جاءت به الرسل واهل الجهاد جاهدوا على ما جاءت به الرسل - [00:53:41](#)

طيب اكمل اعد قراءة مرة اخرى قال عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة قال اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم واهل الجهاد. فالعلماء دلوا الناس على ما جاء - [00:54:00](#)

به الرسل واهل الجهاد جاهدوا على ما جاءت به الرسل. نعم. وعن سفيان ابن عيينة ارفع الناس عند الله تعالى منزلة من كان بين الله وعباده وهم الرسل والعلماء لماذا العلماء - [00:54:10](#)

بين الله وبين العباد ان العالم هو الذي يوصلك الى الله من خلال تعليمه الخير لك والدلالة على العقائد الحق والاحكام الحق والسلوك الحق. فهو كانه بينك وبين الله وليس مرادا ووسطاء يعبدون من دون الله. لأ هو المراد - [00:54:23](#)

بينك وبين الله انهم يعلمونك ما يوصلك الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال عن سهل التستري من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك. واما العلماء ورثة الانبياء. نعم. قال رحمه الله فهذه احرف من اطراف ما جاء في ترجيح الاشتغال بالعلم على العبادة. وجاء عن جماعات من - [00:54:37](#)

السلف ممن لم اذكره نحو ما ذكرته. هذه قاعدة المتفق عليها بين السلف ان الاشتغال بالعلم والعبادة المتعدية افضل من

الاشتغال بالعبادة قاصرة. نعم. قال رحمه الله والحاصل انهم متفقون على ان الاشتغال بالعلم افضل من الاشتغال بنوافل الصوم والصلاة والتسبيح ونحو ذلك - [00:54:57](#)

من نوافل عبادات البدن لانها عبادات قاصرة. لكن جيد هنا تعليق الذهب عندكم في الحاشية رقم واحد. نعم. الله يكرم الشيخ الجوراني ذكر تعليقاً للذهبي عندكم موجود اقرأ تعليق الذهبي لانه مفيد ان يجعل المسألة تتضح كيف يعني حتى لا يحدث تعارض عندك في ذهنك. انه هل يعني استغني عن عبادات البدن؟ لا مش هيك يا - [00:55:17](#)

انظروا شو قال الذهبي. نعم. يقول الامام الذهبي رحمه الله هذه مسألة مختلف فيها. هل طالب العلم افضل او صلاة النافلة والتلاوة والتلاوة والذكر فاما من كان مخلصاً لله في طلب العلم وذهنه جيد فالعلم اولى. ولكن مع حظ من صلاة وتعبد ولكن ايش قال؟ يعني صح الاشتغال بالعلم - [00:55:38](#)

اولى لكن لابد حظ من ماذا؟ من صلاة وتعبد انه الصلاة والتعبد هو وقود العلم. هو الذي يجعلك تستمر والا ستقطع. ثم انظروا ماذا قال قال فان رأيت مجدا في طلب العلم لا لا حظ له في القربات فهذا كسلان مهين. هيحطه تحت خط احبابي. اذا رأيت مجتهد في طلب العلم - [00:55:58](#)

و بقرأ وبحصل لكن لا حظ له في العبادات الشخصية هذا لا يمدح قال هذا كسلان وهذا صاحب هوى والعلم اصبح هوى وليس تعبداً في حقه كما مرت معنى كلمة الجنيد في المجلس السابق انه حريص على العلم لكنه مقصر في كل ابواب الخير. اذا هذا نفاق ورياء وليس علماً. تحمد عليه. لذلك قال فان رأيت - [00:56:18](#)

قواعد العبادة قال رحمه الله فان رأيت مجدا في طلب العلم لا حظ له في القربات. يعني لا يصلي قيام ليل لا يقرأ قرآن لا يسبح. لا يحرص على الرواتب - [00:56:38](#)

قال هذا ايش وضعه؟ قال هذا كسلان هذا ما يجي يضحك علي يقول لي انا والله طالب علم. انت كسلان ما بدك تتعبد فقط هذي مشكلتك. نعم. قال فهذا كسلان مهين وليس هو بصادق - [00:56:48](#)

من في حسن نيته صحيح. هذا فيه شيء من النفاق والرياء يتابع نفسه. نعم. قال واما من كان طلبه الحديث والفقه غية ومحبة نفسانية قال فالعبادة في حقه افضل. ايش يعني - [00:56:58](#)

ان من كان يطلب العلم ليس من اجل الله وانما مجرد شهوة بحب المطالعة والثقافة. هذا لا هذا بنقول له روح اشتغل بالعبادة احسن لك لانه طلبك للعلم ما في ثواب عليه. انت تطلب لشهوة النفس وليس من اجل الله. نعم. قال بل ما - [00:57:11](#)

ما افعل تفضيل وهذا تقسيم في الجملة؟ فقال والله من رأيت مخلصاً في طلب العلم. ما بينهما افعل تفضيل. انه مش بس بنقول له افضل بل هذا الواجب لانه طلبه للعلم نفاق - [00:57:24](#)

وايش قال؟ قال اما من كان طلبه الحديث والفقه مجرد شهوة نفسية فهذا العبادة في حقه افضل. ثم تراجع الذهبي. فقال بل ما بينهما افعل تفضيل مين اصلاً؟ مش افضل بل يجب ان يتعبد ويترك هذا النمط من طلب العلم الذي يكون مقصوده به فقط الشهوة والغنى وليس مقصوده به وجه الله. فيقول بل ما بينهما - [00:57:34](#)

لن افعل تفضيلاً نحتاج ان نقول افضل بل هو الواجب. نعم قال رحمه الله نرجع الى اصل الباب نعم نرجع الى قراءة كلام القاسم. قال رحمه الله تعالى ومن دلائله سوى ما سبق ان نفع العلم يعم. الادلة على ان العلم - [00:57:54](#)

انفع من العبادات من العبادات القاصرة من الادلة على ان العلم الذي تعلم به الناس الخير انفع من العبادات القاصرة هذه الدلائل الذهنية. قال انا نفع العلم يعم صاحبه مسلمين والنوافل المذكورة مختصة به. ولان العلم مصحح - [00:58:08](#)

ان العلم نفعه يعم الناس جميعاً واما العبادات المحضة فنفعها خاص بك. وهذا ذكرناه كثيراً. ثانياً قال ولان العلم مصحح فغيره من العبادات مفتقر اليه ولا ينعكس. ما معنى هذا الكلام - [00:58:27](#)

ما معنى؟ قال ولان العلم مصحح. ايش المصحح مصاحباتك هل تستطيع ان تصلي بدون تتفقه؟ هل تستطيع تبيع وتشتري بدون ان تتفقه؟ فقال اذا لان العلم مصحح للعبادات فلا تصح العبادة بدون معرفة باركان - [00:58:40](#)

وشروطها وسننها بخلافه العكس اما العكس اما اذا كان عندك عبادات فهل تصح العبادة اذا لم يكن هناك علم؟ لا لذلك قال دون عكس العلم صحح لغيره من العبادات اما العبادات فليست هي المصححة للعلم. فدل هذا على ان العلم افضل من العبادة القاصرة. نعم. قال ولان - [00:58:55](#)

ورثة الانبياء ولا يوصف المتعبدون بذلك. نعم. ولان العابد تابع الدليل الثالث. قالوا لان العلماء ورثة الانبياء لكن هل جاء ان العباد ورثة الانبياء؟ لا فدل هذا على ان العلم افضل. نعم. قال ولان العابد تابع للعالم مقتد به مقلد له - [00:59:15](#)

في عبادته وغيرها واجب عليه العالم واجبه ان يتبع العالم اليس كذلك؟ بخلاف العالم فليس له واجب ان يتبع عابدا فدل هذا على ان العلم افضل. قال واجب عليه طاعته ولا ينعكس. العالم لا يتبع العابد - [00:59:33](#)

واما العابد فعليه ان يتبع العالم. نعم. قال ولان العلم تبقى فائدته واثره بعد صاحبه. نعم. بعد موته. اي بعد موت صاحبه يبقى ناس يستفيدون من علمك. واما العبادات اذا انت مت خلاص انقطعت صلاتك وتسبيحك وقراءتك للقرآن. نعم. قال والنوافل تنقطع بموت

صاحبها ولان العلم صفة الله تعالى. الله يوصف - [00:59:51](#)

بانه عالم فجميل انت ان تتصل بهذه الصفة. واما الله هل يوصف بانه عابد؟ لا. فبالتالي لا يعني هذه صفة جيدة لكنها لا تسامي صفة اتصف الله بي هذا المراد. اما لا تسامح صفة اتصف الله بها وهي انه يتصف بالعلم سبحانه. نعم. قال ولان العلم فرض كفاية -

[01:00:13](#)

الدليل الاخير الذي ذكره نعم. اعني العلم الذي كلامنا فيه. فكان افضل من النافلة. ان هناك العلم سيأتي تقسيم العلم. هناك علم فرض عين هناك فرض كفاية وهناك علم مستحب. وسيبين هذا. ونحن كلامنا عن العلم الذي هو فرض كفاية. نعم - [01:00:35](#)

قال رحمه الله وقد قال امام الحرمين في كتابه الجبيني في كتابه غياث الامم تلتيات الظلم وهو كتاب في السياسة الشرعية. نعم.

فرض الكفاية افضل من فرض العين. من حيث ان فاعله يسد مسد الامة ويسقط الحرج عن الامة وفرض - [01:00:51](#)

اي قاصر عليه وبالله التوفيق. هذا رأي الجبيني ولكن خالفه كثير من اهل العلم والصواب ان فرض العين اعلى من فرض الكفاية يعني نحن نخالف الجويني في كلام هنا. اما قال رحمه الله ان فرض الكفاية افضل من فرض العين. وايش وجهة نظر الجبيني؟ لا يعني له

وجهة نظر مقدرة لكن ليست هي تعني ان - [01:01:07](#)

هذا افضل. ولماذا رأى ان فرض الكفاية افضل؟ من يقول لي متى فهمتم من كلامه؟ لماذا فرض الكفاية عند الجويني افضل من فرض

العين اه شو عملت اي احسنت يعني انت اذا اديت فرض الكفاية سديت وما هو فرض الكفاية؟ طب اول شي - [01:01:26](#)

هذا هو الذي اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين واما فرض العين لابد كل انسان يقوم به بنفسه طب لماذا جعل الجويني

فرض الكفاية اعلى من فرض العين؟ قال لانه اذا اديت فرض الكفاية انت تسقط الفرض عنك - [01:01:45](#)

وعن غيرك. اما فرض العين اذا اديته فانت تنتفع انت. لكن لا اذا صليت الظهر بتصلي عن غيرك. لأ لكن اذا طلبت العلم واتقنته

واصبحت عالما خففت الائم عن الآخرين. فهذه وجهة نظر الجبيني. لكن الصحيح ان فرض العين اعلى من فرض الكفاية. لماذا -

[01:02:00](#)

من يقول لي لماذا فرض العين؟ لا في الحقيقة هو اعلى من فرض الكفاية وليس كما ذكر الجبين ها يا شيخ احسنت لان الله احبه

فطلبه من كل احد بخلاف فرض الكفاية فان الله انما طلبه من الامة على الجملة - [01:02:17](#)

ولم يطلبوا من كل احد على التفصيل فهذا يدل على ان العناية الالهية بفرض الاعيان اعلى من العناية الالهية بفروض الكفايات. بدليل

ان فروض الاعيان فرضها الله على كل شخص. واما فروض الكفايات فرضها الله على الجملة. فاذا قام به من يكفي سقط مطالبة

الآخرين به. فالمراد من فرض - [01:02:31](#)

قيام كل شخص. واما المراد من فروض الكفايات هو وجود اصل الفعل. بغض النظر من الذي قام به زيد ولا خالد ولا عمرو؟ المهم

وجوده اصلي الفعلي نعم قال رحمه الله تعالى فصل فيما انشدوه في فضل العلم. هذا قص في الشعر لعله يعني ينشط - [01:02:51](#)

النائم منكم قال وهذا واسع ولكن من عيونه ولكن من اجمل ما قيل فيه نعم. قال ما جاء عن ابي الاسود الدؤلي ظالم ابن عمر التابعي

رحمه ابو الاسود الدوا لمن هو واضع - 01:03:09

النحو اسمه ظالم يعني سبحان الله اسمه ليس جيدا اسمه ظالم بن عمرو. طيب التابعين يعني رضي الله عنه احد التابعين واحد رواة الحديث وهو رجل من اهل الخير والصلاح والفضل - 01:03:25

والشرف يكفي انه من تلاميذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه. نعم. قال العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادب لا خير وفي من له اصل بلا ادب حتى من له اصل اي نسب وحسب - 01:03:39

لا خير شخص عنده نسب وحسب لكن ليس له ماذا ادب ولا شيء يتعلم به مع قال لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما زانه حدبا. اي حتى يكون حدبا اي حريصا مائلا. الى ما يزنه الذي يزنك هو العلم - 01:03:54

والادب يعني الانسان الذي لا نسب له لا خير فيه الا اذا انكب واقبل على ما يزينه وهو العلم والادب. نعم قال كم من كريم اخي غي وطمطمة قدم لدى القوم مع الرجل الذي لا يحسن الكلام - 01:04:10

ولد رجل عنده طبضمة يعني لا يحسن الكلام ولا التعبير عن مراده. نعم. قال فادمن لدى القوم معروف اذا انتسب ايضا هو يعني قلة الفهم والجهالة. نعم. قال في بيت مكرمة اباؤه نجب كانوا الرؤوس فامسى بعدهم ذنبا. امسى بعدهم ذنبا - 01:04:27

هذا كلام صحيح. يقول شو الخير في رجل كريم اباء رؤوس وهم رؤساء عشر لكن هذا الرجل ماذا في النهاية؟ جاهل. يقول كم من شخص كريم اي كريم في حسبه. لكنه هو طمطم - 01:04:47

اه وفضل جاهل ما يعرف يعبر هذا مع الوقت سيصبح ماذا؟ شو ما كان اباؤه شو ما كان انسابه شو ما كان شرفه ابن ميين سيصبح في اخر الامر ذنب. لا قيمة له. الذنب دائما هو اخر - 01:05:01

الشيء فالمراد انه لا قيمة له. كم من شخص كريم النسب. لكنه صاحب غي. وطمطمة و قدم لدى القوم معروف اذا انتصب يعني اذا قالوا ابن فلان ابن الوزير الفلاني هو هذا ابن العشيرة الفلانية. لكن في النهاية عافاضي - 01:05:13

هنا هذا لا يوجد فيه شيء. بالتالي ابن فلان ولا ابن وزير ولا ابن منصب هذا كله لا ينفعك. ستصبح في النهاية ذنب. اخر شيء لذلك قال في بيت مكرمات اباؤه نجب مشهورون. كانوا هم الرؤوس لكن هو ماذا سيكون في النهاية بالجهل؟ ذنب لا قيمة له. نعم. قال وخامل مقرف - 01:05:29

بالاباء في الصورة المعاكسة. انسان خامل لا نسب له. ولا يعرف بين الناس لا ابن عشيرة ولا ابن جاه مسكين ربما فقير يعني يدفع عن الابواب لكنه تعلم. ماذا سيحصل به؟ قال قال وخامر مقرف الاباء يعني ليس له نسب. هذا المراد مقرف الاباء - 01:05:49

اي لا نسب له ذو ادب قال لكنه ذو ادب اي ذو علم. والادب هنا بمعنى العلم عموما بما فيه من خير وسلوك الى غير ذلك. نعم. نال المعالي بالاداب والرتب وخامد - 01:06:06

المقرف الاباء بادب نال المعالي بالاداب والاليش؟ والرتب. يرتفع عند في عيون الناس لماذا؟ بالعلم الذي عنده وحصله نعم قال امسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا في خده صعر قد ظل محتجبا. يعني الناس تحرسه وله حجاب يمنعونه العالم. هذا - 01:06:18

وليس مطلوب لكنه يقصد ان الناس اذا اصبحت عالما تلتف حولك ويصبح لك قيمة ويصبح انت الذي تنظر وتترك النظر وانت الذي تختار ولك حجاب يمنعون الناس من الوصول اليك. بتعرفوا المراسم التي توضع حول العلماء. هذا طبعا ليس مطلوبا لكن المراد انه

نشوف شو كان في بداية - 01:06:38

حياته ما عنده نسب ولا حدا ينظر اليه. اذا مشى في الشارع ما حدا يلتفت اليه. بالعلم ماذا اصبح؟ اصبح مخدوما واصبحت الناس تلتف حوله واصبح هو يختار من يمشي معه ومن يتركه بعد ان كان لا احد يلتفت اليه. هذا كله هنا لا نبيل بالعلم. نعم - 01:06:56

قال العلم كنز وذخر لا نفاذ له نعم القرين اذا ما صاحب صحب. اه جميل هذا العلم كنز وذخر لا نفاذ له نعم صاحب العلم اذا يعني بدك صاحب خلي العلم هو صاحبك - 01:07:13

قال قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه عما قليل فليلقى الذل والحرم. يعني انت اذا جمعت المال المال يمكن ينفذ بعد قليل صح؟ وتصبح فقيرا لا شيء لك. الحرب هو الذي لا شيء له - 01:07:27

نعم. وجامع العلم قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه عما قليل فليلقى الذل والحرم. وجامع العلم مغبوط به ابدًا ومسرور به ابدًا ان هل العلم تخاف احد يسرقه بتخاف تيجي سيارة تخبطه ما بتخاف لكن المال يطير اذا صار حادث سير نزل عليك شي. اما العلم لا يطير الا اذا مت. او الله سبحانه وتعالى - [01:07:40](#)

نسأل الله السلامة. نعم. قال ولا يحاذر منه الفوت والسلب يا جامع العلم. لا يخشى ان احد يسلبه منه لا يخشى ان احد يسلبه منه. ايش قال الالبية في منظومته؟ وكنز لا تخاف عليه لصا. خفيف الحمل يوجد حيث كنت هكذا هو العلم - [01:08:05](#)

نعم. قال وجامع يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به ضرا ولا ذهبًا. ابيات جميلة وعظيمة حقيقة قارن فيها بين صاحب اصل وشرف وبين من لا عنده شرف. وكيف ان هذا ينزل اذا جهل وهذا يرتفع اذا علم. ثم قارن بين العلم والمال. ابيات قليلة يحسن لطالب العلم ان يحفظها - [01:08:23](#)

ولغيره تعلم فليس المرء من اسود الدول هذا كلام لغير ابي الاسود ماذا قال؟ نعم. تعلم فليس المرء يخلق عالما وليس اخو كلنا خرجنا من بطون امهاتنا كيف جهال وانما ينادي العلم - [01:08:43](#)

بالتعلم احبابي الكرام ما في انسان خرج يعني عالما من بطن والدته كما يقولون تعلم فليس المرء يخلق عالما ما في حدا فينا خرج من بطنه قلنا ما كان العلما الشافعي ابن تيمية ابن القيم او هؤلاء خرجوا اعلان بطول امهاتهم كيف اصبحوا - [01:08:58](#)

بالتعلم تعلم مثلهم تصبح مثلهم نعم قال تعلم فليس المرء يخلق عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل. نعم. وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل. يعني كبير - [01:09:13](#)

كبير الرأس كبير العشيرة اذا كان جاهلا فهو صغير قال واما كبير القوم اي رئيس العشيرة اذا كان لا علم عنده ما هو حقيقته؟ قال صغير اذا التفت عليه المحافل واذا اتى الناس يجتمعوا حوله - [01:09:26](#)

ويجدونه لا يعرف يتكلم ولا يعرف واذا سئل لا يفقه شيئا يصغر في اعين الناس فكبير القوم يصغر اذا اجتمع عليه الناس عندما يجدونه عيا لا يحسن الكلام ولا التعبير. نعم. ولاخر علم العلم من اتاك لعلم واغتنم ما حييت - [01:09:42](#)

علم العلم من اتاك لعلم. نعم. قال واغتنم ما حييت منه الدعاء. ايش يعني يعني اذا جاك انسان علمه وطول عمره رح يضل يدعي لك طول عمره بيضله يدعي لك لانك علمته في يوم من الايام علم العلم من اتاك العلم واغتنم خذ غنيمة انه يبقى يدعو لك طوال عمره. نعم. قال وليكن عندك - [01:09:59](#)

الغني اذا ما طلب العلم والفقير سواء. يعني اذا حضر الفقير والغني الى مجلس العلم فليكن كلاهما سواء ولا تقدم غنيا رجاء ما له ما يعطيك او يدعمك لأ الغني والفقير سواء في مدارس العلم هكذا دأب العلماء قديما في التسوية بين العامة وابناء الخلفاء في التعلم. نعم. قال ولاخر ما الفخر - [01:10:21](#)

الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء. وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء. اي والله جاهلون لاهل العلم اعداء. نعم. قال ولاخر صدر المجالس حيث حل لبيها فكن اللبيب وانت صدر المجلس. جميل هذا بدك تتصدر المجالس - [01:10:43](#)

صدر المدارس للبيب الذكي الفطن الفهم. وصدر المدارس الامام حيث حل لبيب وانما يكون صدر المجلس الناس تجتمع حول الجهل ولا حول العاقل في العادة قول العاقل فاذا اردت ان يكون لك صدر المجلس فتعلم. وان كان هذا ليس مطلبًا يعني يقاتل من اجله هاي دنيا. لكن هو بقول لك حتى لو بدك الدنيا تعلم. بدك - [01:11:05](#)

اخرها تعلم كل شيء بالعلم. نعم. قال ولاخر عاد التفقه قوم لا عقول لهم. وما عليه اذا عابوه من ضرر ما ينكر عليك ان تتعلم العلم وتحضر مجالس العلم. هل هذا عاقل؟ هذا ليس بعاقل - [01:11:26](#)

نعم. قال ما ضر شمس الضحى والشمس الا يرى ضوءها من ليس ذا بصر. شمس الضحى. الشمس ما ضر شمس الضحى والشمس قال ما ضر شمس الضحى والشمس الا يرى ضوء كلمة ساقطة والشمس طالعة - [01:11:41](#)

بتنكسر اصلا ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة الا يرى ضوءها من ليس ذا بصر. نعم. قال ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة

الا يرى ضوءها من ليس ذا بصري. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في ذم من اراد بفعله غير الله تعالى. وهذا تكملة للفصل السابق في قضية اخلاص النية الذي بدأنا به. نعم - [01:11:56](#)

واعلم ان ما ذكرناه في الفضل في طلب من الفضل في طلب العلم انما هو فيمن طلبه مريدا به وجه الله تعالى. يعني كل الاثار والايات التي مدحت العالم انها مدحت العالم المخلص لله وليس الذي يبحث عن الجاه والدنيا ويطلب شيئا من اثارها. نعم. قال فيمن في من طلبه مريدا به وجه الله تعالى - [01:12:18](#)

الا لغرض الدنيا ومن اراده لغرض دنيوي كمال او رياسة او منصب او وجاهة او شهرة او استمالة الناس اليه او قهر المناظرين او ونحو ذلك فهو مذموم. نعم. قال الله تعالى من كان يريد حرف الآخرة نجد له في حرفه. ومن كان يريد ومن كان يريد حرث الدنيا - [01:12:38](#)

منها وماله في الآخرة من نصيب. وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم ويصلاها مذموما مدحورا. وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [01:12:58](#)

ايات فيه كثيرة وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى ان اول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال - [01:13:18](#)

قالت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعندما هو قرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت - [01:13:38](#)

ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. وروينا عن ابي هريرة قال ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا - [01:13:58](#)

الم يجد عرف الجنة يوم القيامة هذا من اصعب الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيبه وبه عرضا. اخواني لم يقل عرضا من الدنيا مش ضروري تكون منافق - [01:14:18](#) ممكن انت دخلت كلية الشريعة فقط من اجل الشهادة او من اجل انك تحصل وظيفة في منطقة معينة. هذا عرض من الدنيا. يعني لما يقول عرض ما قال من طلب العلم نفاقا او رياء. قال اي عرض من الدنيا؟ هذا خاص - [01:14:32](#) العلم الشرعي. يعني هندسة طب اي كلية اذا طلبتها للدنيا ما عليك اشكال العلم الشرعي اذا دخلته بحثا عن وظيفة او بحثا عن شهادة ولم تقصد به وجه الله اصالة - [01:14:46](#)

فعليك ان تنظر لهذا الوعيد الشديد. قال لم يجد عرف الجنة. اي لن تجد رائحة الجنة لن تشمها وبالتالي الشباب والاخوة الذين والاخوات يدرسون العلوم الشرعية دائما اقول لهم اجعل طلبك للعلم دخولك لكلية الشريعة لله - [01:15:00](#) وقضية الوظيفة والراتب وهذا تبع اما اذا كان قصدك فقط ان تحصل وظيفة في مدرسة او تشتغل في دائرة قاضي القضاة او تصير موظف فاعلم انك كلام النبي صلى الله عليه وسلم لن تجد عرف الجنة - [01:15:15](#) الموضوع خطير في دراسة كلية الشريعة والدخول في هذا التخصص وليس كاية تخصصات الاخرى ينتبه الانسان على امره فالقضية ليس مجرد رياء او نفاق بل حتى لو طلبت الفانية به انت اثم عند الله سبحانه وتعالى محروم من الخير. نعم - [01:15:31](#) قال رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وروينا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما ينتفع به في الآخرة - [01:15:47](#)

يريد به عرض من الدنيا لم يرح رائحة الجنة. هذا نفس المعنى السابق. نعم. روي بفتح الياء مع فتح الراء وكسرهما وروي بضم الياء مع كسر الراء. وهي ثلاث لغات مشهورة ومعناه لم يجد ريحها. وعن انس وحذيفة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء - 01:15:57

يكأثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه. هذا روي بفتح الياء وفتح الراوي يتكلم عن كلمة يرح. نعم يتكلم عن كلمة يرح فيها اكثر من لغة نعم. قال فليتبوأ مقعده من النار. رواه الترمذي من رواية كعب بن مالك وقال فيه ادخله الله النار. نعم. وعن ابي -

01:16:17

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينتفع به. فيه ضعف لكن فيه وعيد

شديد يعني اذا صح - 01:16:34

وهو ان العالم الذي لا ينفع الناس بعلم بعض الطلاب يكون عنده علم ولا ينفع الناس ويبقى حابسا علمه عنده. هذا عليه وعيد عند الله

سبحانه وتعالى انه من كتم علما الجمه الله لجاما - 01:16:45

من النار هذا معروفة ويوافق معنا هذا الحديث اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينتفع الناس بعلمه ولا يعلم الناس الخير. وانما

حبس علمه عنده. نعم. قال وعندهم صلى الله عليه وسلم شرار الناس شرار - 01:16:59

العلماء وشرار العلماء كالعلماء اصحاب الدنيا الذين يباتون خلف السلاطين وخلف اموالهم وعروشهم نعم قال وروينا في مسند الدارمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذا حديث جميل ورفيع لكنه لا يصح عن علي بن ابي طالب. لكن الكلام جميل وصحيح

- 01:17:13

اسمعوه بقلوبكم قبل عقولكم. نعم. قال رضي الله عنه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم حقيقي مناهج من عمل بما علم. لذلك كما قال ابن القيم كل النصوص التي مدحت العلماء انما تمدح العلماء العاملين بعلمهم. مش العالم اللي بنظر لكن -

01:17:31

سره يخالف علانيته هذا ليس ممدوحا ابدا في النصوص القرآنية والنبوية. نعم. قال ووافق علمه عمله. نعم. وسيكون اقوامه. والعلم

ما معنى موافقة قطع المت لعملك انه عملك يسير على خطى علمك. علمت فعملت. ولا تعمل عملا يخالف علمك. نعم - 01:17:53

قال ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم. يخالف عملهم علمهم. لا يجاوز تراقيهم دلالة على انه لا يخرج

عن حي الى حيز العمل. يعني فقط علم يحكوا فيه - 01:18:11

لكن هل يعملون؟ هل العلم يخرج الى حيز العمل عندهم فيعملون بعلمهم؟ لا للاسف وسيكون اقوام. نسأل الله ان لا نكون منهم. ترى

الوعيد شديد يا اخوان. نسأل الله ان لا نكون منهم. انظروا في وصفهم. نعم. الا يخالف عملهم علمهم ويخالف سريرتهم علانيتهم.

يخالف - 01:18:27

سريرتهم علانيتهم بعض طلاب العلم هذا حال في السر معاصي وذنوب وامام الناس طالب علم ما شاء الله مع السنة ينتبه الانسان

يخالف سريرتهم علانيتهم. نعم. قال يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا. حتى ان الرجل ليغضب على - 01:18:43

كل واحد فيهم يعمل حلقة علم او انا الشيخ الفلاني عندي حلقة وذاك الشيخ الفلاني يعمل حلقة. ومين حلقتة اكثر؟ الشيخ الفلاني ولا

الشيخ الفلاني؟ هذا معنى يباهي بعضهم بعضا - 01:19:00

بحلق العلم. كل انسان هدفه ان يجمع جمهور عالفيسبوك عالسوشيال ميديا عوسائل التواصل. وليس هدفه ان يعلم الناس الخير

حقيقة. نعم. قال حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره الى غيره ويدعه. فالشيخ مثلا انا رأيت في حلقة اخرى قلت

له ليش تذهب عند الشيخ الفلاني - 01:19:10

تبقى عندي فقط نوع من الحرص وحب الدنيا والا يذهب طلابي الى غيره. وهذا والعياذ بالله من اسوأ حال العالم. نسأل الله ان

يجيرنا منهم. نعم. قال اولئك لا تصعد اعمالهم - 01:19:28

في مجالسهم تلك الى الله تعالى. يعني هو بدرس الناس لكن لا عمل يرفع له عند الله بدرس ويعلم لكن الله لا يتقبل له اي عمل وليس

صادق باختصار يعني قضية واضحة. نعم. قال وعن سفیان ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة - 01:19:40

لازداد من الله بعدا لانه فعلى ما هو معاكس للعلم الان قد ما ازداد عبد علما. الان اذا ازدت علما ما هو الاصل هل تزداد في الدنيا رغبة

ولا بعدا عن الدنيا - 01:19:55

طب اذا انت تزداد في العلم لكنك تزداد في الدنيا رغبة. اذا انت فعلت نقيض العلم فعلت نقيض ما هو متوقع من العلم فيعاقبك الله بزيادة البعد عنه يعاقبك الله لانك انت كعالم لسنة كالجاهل. الجاهل ممكن ربنا يسامحه - 01:20:07

لكن الذي علم ليس كمن لم يعلم في هذا الميدان. نعم. قال والحمد ابن سلمة من طلب الحديث لغير الله مكر به. نسأل الله العفو والعافية. مكر به يعني الله يخبئ لك مصيبة تنتظر - 01:20:24

اذا طلبت العلم بغير اللحم يخبئ لك الله مصيبة تنتظره قال مكر به يعني اعد الله له شيئا وهو على حين غرة منه. نسأل الله العفو والعافية انتبه للنساء ينتبه. عندكم في العاشر رقم واحد وصية للخطيب البغدادي ذكرها المحقق - 01:20:36

اقرأها حقيقة وصية جيدة للخطيب للبغدادي نعم الله يصلحها شيخنا بس وانظر بس اقرأها موجودة اذ يقول وانظر اقرأ الحاشية رقم واحد وانظر وصية اه نخلص انا عندي في الحاشية نقله. طيب. اذا اقرأها عليكم. يقول الخطيب البغدادي - 01:20:52

علي رحمة الله لطلاب العلم اني موصيك يا طالب العلم باخلاص النية في طلبه واجهاد النفس على العمل بموجبه فان العلم شجرة والعمل ثمرة. وليس يعد عالما من لم يكن بعلمه عاملا. وقيل العلم ولده - 01:21:13

والد والعمل مولود لانه العمل هو ثمرة العلم. العلم والد والعمل مولود والعلم مع العمل والرواية مع فلا تأنس بالعلم ما دمت فلا تأنس فقط وابدأ بالعمل فلا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرا في العمل - 01:21:31

ولكن اجماع بينهما. وان قل نصيبك منهما. يعني اجمع بين العلم والعمل. قال وان قل نصيبك منه. تعجبني هذه الكلمات انها تشير الى الاله. يعني مش المهم ان يقال فلان ختم يا اخواني المصنفات - 01:21:51

لكن المهم ان انك اذا علمت عملت. مش مهم تحفظ الفيات كثيرة. المهم عندك علم عشرة عشرين بالمية ان تعمل بماذا بعلمك لذلك ماذا قال؟ قال ولكن اجمع بينهما اي بين العلم والعمل وان قل نصيبك منهما وما شيء اضعف من عالم ترك الناس - 01:22:05

لفساد طريقته يعني من اسوأ الاشياء ان تكون عالما فيتركك الناس ويعرض عنك لانك تغيرت اصبحت مبتدع او صاحب عقيدة فاسدة هذا من اسوأ احوال العالم. ومن اسوأ الاحوال قال وجاهل اخذ الناس بجهله لنظرهم الى عبادته. بعض الناس بيصير يستفتوا امام المسجد. وكله امام المسجد - 01:22:25

في خير وصالح بس مش متعلم بصير الناس تستفتيه لانهم شايفينه سيدنا الشيخ وهو محترم وبصلي. هذا ينتبه انه لا يأخذ بنفسه يعني كما يقول مقلبا. والقليل من هذا مع القليل من هذا اي - 01:22:45

من العلم مع القليل من العمل انجى في العاقبة. اذا تفضل الله بالرحمة وتمم على عبده النعمة. هذا كلام جيد يا طالب العلم ان تفهم ان المطلوب ليس ان تكثر العلم اساسا وانما انك اذا علمت عملت وانا بركز على هذه الفكرة انه اكثر قصورنا - 01:22:57

اليوم نحن كطلاب علم اننا لا نسعى ان نعمل بعلومنا وانما يكثر كلامنا على السوشيال ميديا على وسائل التواصل والخلاف بين الفرق والخلاف بين العهد الحديث والاشاعة والخلاف بين والمذهبية وعدم المذهبية. انتم عارفين مشاكلنا. واهل الحديث المتقدمون والمتأخرون - 01:23:17

نبقى نناقش ونجادل لكن ننظر في حال طالب العلم لا يعمل بعلمه بعد كل هذه النقاشات فلم يغنيه علمه شيئا نسأل الله العافية. اكمل قال رحمه الله تعالى فصل في النهي الاكيد والوعيد الشديد لمن يؤدي او ينتقص الفقهاء والمتفقيين والحث على اكرامهم وتعظيم حرمااتهم. قال الله - 01:23:37

هذا الفصل تنبيه طالب العلم الا يدخل في العلماء والا يطلبهم والا ينتقص من اقدارهم ما دام ظهر منهم العلم النافع وما دام ظهر منهم انهم في الظاهر مخلصون لله سبحانه وتعالى فاياك ان تنتقص عالما لموقف ظهر منه او زلة - 01:23:57

منه فلو كنت مكانه فانت لا تدري ماذا كنت تصنعه يعني هذه شيء رأيته في حياتي حقيقة منذ الصغر ان كثيرا من الشباب اصحاب الطوائف والجماعات على مختلف اشكالها يشتغلون بدم العلماء الذين لا يوافقون - 01:24:17

طريقتهم لمواقف صدرت منهم وقد يكون هو معذورا عند الله هو عالم ودلت كتبه وشروحه ومصنفاته انه عالم راسخ لكن قد يكون

موقفه السياسي موقف الحياة يختلف عن موقفك يا اخي - [01:24:31](#)

هل هذا داعي ان تنتقص من قدره؟ وان تدخل في عرضه وان تسقط هيئته وتحذر الناس منه لا ينتبه الانسان اخواني. حتى العلماء الذين نخالفهم في مواقف سياسية في مواقف اجتماعية في اشياء يظهر منهم ما دام ظهر منه العلم النافع - [01:24:44](#)

والعمل الصالح وانه مخلص لله. وليس من اتباع السلاطين وليس يقصد هوى. وانما اداه اجتهاده الى شيء. فلا ينبغي ان تسقط حرمة واحذر ان تكون سببا في صرف الناس عن عالم فيعذبك الله سبحانه وتعالى فيعذبك - [01:25:01](#)

الله سبحانه وتعالى. فالانسان يحسب كلماته قبل ان تصدر منه. يحسب كلماته قبل ان تصدر عنه ليس مشترطا ان كل العلماء يوافقون على رأي سياسي او اجتماعي او وطني او شيء انت تعتقده. ما دام العالم نحسبه ونحسبه والله حسيبه صادقا في الظاهر. فليس من شأنك - [01:25:17](#)

ان تدخل في لحمه وعرضه. كما قال ابن عساكر ان لحوم العلماء مسمومة. نعم. قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وتعظيم العلما من تعظيم شعائر الله. هذا موطن الشاهد في الاية - [01:25:37](#)

تعظيم العلماء من تعظيم شعائر الله. الذي يعظم العلماء عنده تقوى لله سبحانه وتعالى. نعم. وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وحرمة والعالم من حرمات الله لان له حرمة عند الله سبحانه وتعالى لا ينبغي ان يتم انتهاكها. نعم. وقال تعالى

واخفض جناحك للمؤمنين - [01:25:53](#)

واولى الناس ان تخفض لهم جناحك من المؤمنين العلماء انت تتعامل جيد مع اصحابك ومع اخوانك اليس العلماء اولى بان تتعامل معهم بالحسن والطيب وحسن الاخلاق؟ نعم وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما

مبيناً. واذية العلماء هي من اذية اعلى اصناف - [01:26:13](#)

المؤمنين. نعم. قال رحمه الله وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى لي وليا فقد اذنته - [01:26:33](#)

بالحرب. روى الخطيب البغدادي عن الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما قالا ان لم تكن الفقهاء اولياء الله فليس لله ولي. فاولى

الناس في الولاية كما مر معنا قبل قليل من هم - [01:26:43](#)

الفقهاء فمن عاد لي وليا قد اذنته بالحرب احذر ان تخوض في عالم يا عمي اذا شكيت في حاله يا اخي اطلب السلام واسكت اذا شكيت وصادق غير ليس لك علاقة. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. قد تشتم عالم او تنتقص منه في مجلس وتحسب انك من

اهل الجرح والتعذيب - [01:26:56](#)

وانك من اصحاب الرايات السود. فاذا انت قلت كلمة او بقتك في الدنيا والاخرة. واهلكتك عند الله سبحانه وتعالى فحافظ على لسان قدر المستطاع ننصح الناس بالخير ولا تشغل بالعلماء وذمهم. وذكر معانيهم ولو خالفوك - [01:27:15](#)

طبعاً انت لست اهل لان تخالف لانك طالب علم مبتدئ لكن اقصد ولو خالفوا المشايخ الذين تنتمي الى طبقتهم والى طرائقهم هذا هو المقصد. احرص على ان لا تدخل نفسك في هذا الشأن وان ادخل بعض الناس انفسهم فيه. نعم. قال رحمه الله وفي كلام الشافعي

الفقهاء العاملون. نعم. وهذا الشيء ينبغي عموماً - [01:27:33](#)

ان ان يورثه العالم او المدرس او الطالب العلم لمن يعلمه ان يورثه نزاهة اللسان بالمستقبل احبابي الكرام هذه سنة متبعة عندنا ان يورث بعضنا بعضاً نزاهة اللسان لان العالم اذا كان بطبعه او طالب العلم الذي يعلم الناس الخير. اذا كان بطبعه ان يذكر غيره بسوء

ترى الطالب يأخذها منك - [01:27:53](#)

بدأنا في المجلس بدأت اذكر الشيخ الفلاني واذكر معانيب والشيخ الفلاني واذكر مساوئه فاعلم ان الطلبة سيرثون هذا منك ويصبح هذا نهجهم في الحياة. فتعلم نزاهة اللسان والا تخوض في العلماء حتى لو بدك تناقش رأي له او تنتقد فليكن الترحم والتردي حاضرا

على - [01:28:13](#)

لسانك وغفر الله له سامحه الله ما في داعي تعملها سالفة وتنزل في ساحته وتسقط كرامته فقط من اجل كما قلنا رأي هو في غالب

مساحة اجتهدانية قد يخطئ فيها انا. يا سيدي اعتبره لسا ما صحتش تاني. اخطاء اخطأ. التمس له عذرا. التمس له مائة عذر بالالف عذر. العالم. نعم. قال - [01:28:33](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما من اذى فقيها فقد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذى الله تعالى ما اصعب شوف هذا الكلام ما اصعب. نعم - [01:28:53](#)

قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته. طب ايش ايش دلالة هذا الحديث هنا من طالب المعني يقول ان ايش دلالة الحديث هذا هنا؟ عاش عمر - [01:29:06](#)

يعني هذا ذكره الشافعي بهذه الطريقة اولى من نصلي الصبح اها يعني يدخل يعني يدخل هذا ضمن هذا. ايضا ايش كمان يمكن يقال يعني اسباب ايراد هذا الحديث هنا اه - [01:29:26](#)

في ذمته. نعم فهم اولى يعني اذا كان اللي بصلي الصبح فقط في ذمة الله ما بالك بالعالم الذي يعلم الناس الخير ويجاهد وينافح. رسالة اولى ان يكون في ذمة الله فلا يطالبك الله بشيء في ذمته يوم القيامة. يقول لك ليش سبيت العالم الفلاني - [01:29:44](#)

او تكلمت عنه لماذا لم تلتمس له عذرا؟ لعله كان مجتهدا لعله كان متونا. لعله كان جاهلا في جزئه. الاعذار كثيرة. نعم قال وفي رواية فلا تغفر الله في ذمته وقال الامام الحافظ اي لا تنقضوا لا تخونوا يعني عليكم ان توفوا بذمة الله ولا - [01:30:05](#)

تخونوها او تقصروا في ادائها. نعم. وقال الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله اعلم يا اخي وفقني الله واياك في العادة يحفظها طلاب بالعلم هذه الجملة الاصل مع طالب علم يحفظها ليعلمها غيره. نعم. اعلم يا اخي وفقني الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته. ان - [01:30:24](#)

لحوم العلماء مسمومة. ان لحوم العلماء مسمومة. نعم. قال وعادة الله في هتك استار منتقصهم معلومة. يعني الذي ينتقص العلماء وينشغل بهم الله سبحانه يفضحه في الدنيا قبل الاخرة يفضحه في الدنيا يهتك ستره - [01:30:45](#)

انت لا تحط حالك في هذا الموقف المحرج من اجل شهوة كلام عالفيسبوك ولا منشور ولا تنصر شيخ او جماعة. دعك من هذه الطفوليات. نعم قال وان من اطلق لسانه في العلماء بالعيب والشتم. نعم. بناه الله قبل موته بموت القلب. نسأل الله العفو والعافية.

امين. من يتقن - [01:31:01](#)

وهذا والله رأيته في بعض الناشئة نشأوا في طلب العلم وشغلهم الشاغل ذم العلماء. والله ان قلوبهم ميتة احبابي. وهذا شيء نحن رأيناه ليس فقط شيء نقرأه في الكتب لا عنده شغل الا الطعن في العلما ويسمون هذا تعديلا وجرحا وغير ذلك من الامور. فتجد قلبه اسود. ما هدفه الا انتقاص العلماء والبحث مبتدع - [01:31:21](#)

قبال زكاه الشيخ ما زكاهوش اربعة وعشرين ساعة ما عنده الا هذا السالف. وهذا يا اخواني من الحرمان ان يشغلك الله بالناس قبل ان

تنشغل بنفسك وعيوبها. ولا يغرنك غار ويقول ما ذهب مذهب اهل السنة والجماعة التعديل والجرح - [01:31:44](#)

التعديل والجرح له قواعده له اهله له اهدافه ويكون في مجالس محددة ومن اهله المختصين. وليس في كل مجلس وفي كل هوى تدخل في الناس. هذا يقوله العلماء في مواطن - [01:31:59](#)

هكذا استفاد منه علماء الحديث. اما هكذا في كل مجلس انتقص العلماء وينتهك وتدخل في لحومهم وحياتهم وتقول هذا تعديل وجرحي بطن هذا هو مبطن وتسميه انت جرحا وتعديل والا الجرح بعد التعديل نحن نعرف مقاماته وسياقه واهدافه ومقامه -

[01:32:11](#)

وليس ما تفعله انت من هذا في شيء. نعم قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم.

نسأل الله العفو والعافية. قال رحمه الله باب اقسام العلم الشرعي - [01:32:31](#)

هذا باب مهم انت تعرف ان العلوم الشرعية على ثلاثة اقسام منه ما هو فرض عين ان تتعلمه ولا يجوز لك ان تجهل به وما ان هو منه ما هو فرض كفاية. ينبغي على الامة ان توفره وان لم يلزم كل احد. ومنه ما هو مستحب. فهي ثلاثة اقسام سيبينها القاسمي تبعا -

[01:32:44](#)

العلامة النووي رحمة الله عليه. نبداً بفرض العين. قال قال الاول فرض العين وهو تعلم المكلف ما لا يتعدى الواجب الذي تعين عليه فعله الا به يعني عليك ان تتعلم كل شيء - [01:33:02](#)

اوجب الله عز وجل عليك الان ان تفعله. يعني الان انت اوجب عليك الصلاة لازم تتعلم فقه الصلاة. الله اوجب عليك الصيام لازم تتعلم فقه الصلاة. كل شيء يلزمك الان لزوما ان تفعله يجب وجوبا ان تتعلم فقهه صلاة صيام. طب الشباب مش متزوجين؟ هل لازم نتعلم فقه الزواج - [01:33:15](#)

لسا شوي متحمسة شوي زيادة مش مشكلة الله المستعان. المراد انك اذا تزوجت وشرعت في امور الزواج عليك حينئذ ان تتعلم الزواج. اما انت غير متزوج لا يلزمك ليس فرض عين. انسان ليس تاجر هل يلزمه تعلم احكام البيع والشراء - [01:33:35](#)

اذا اصبح تاجرا وهكذا فكل شيء تعلمه يجب ان تعرف حكم الله فيه باختصار. يعني حتى هذه العبارة الاخيرة ادق من عبارتي الاولى. يعني عبارة اولي قل كل شيء يلزمك فعله. لا كل شيء ستعلمه يجب ان تتعلم حكم الله فيه وقد نقض الغزالي. الاجماع على عدم جوازه ان يشرع الانسان في عمل قبل ان يعرف - [01:33:55](#)

فحكم الله فيه وكيف يعمل هذا العمل؟ لابد ان تعرف حكم الله فيه بالجملة. ما حكمه هل هو واجب مستحب حرام حلال؟ ثم كيف تعلمه اذا كان مشروعاً فهذا ينبغي ان يعرف انه من فروض الاعيان. كل عمل ستقوم به عليك ان تعرف الطريق الشرعي في القيام به. وجوبا - [01:34:15](#)

كنت مهندس طبيب مزارع عراك بدك اياه. ربة بيت اين كنت؟ لازم تتعلم. نعم. قال رحمه الله ككيفية الوضوء والصلاة ونحوهما وعليه حمل جماعات للحديث المروي في مسند ابي يعلى الموصلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. وهذا الحديث وان لم يكن - [01:34:36](#)

ثابتاً فمعناه صحيحاً هو ضعيف لكن معناه صحيح باتفاق اهل العلم. نعم. قال وحمله اخرون على فرض اذا طلبوا العلم فريضة على كل مسلم على ماذا يحمل على ما هو فرض عين. ولا يجوز حمله على فرض الكفاية او المستحبات. نعم. قال وحمله اخرون على فرض الكفاية حمله على فرض الكفاية. نعم. قال واما - [01:34:56](#)

اصل واجب الاسلام وما يتعلق بالعقائد فيكفي فيه التصديق بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاده اعتقاداً يفصل اكثر واكثر الآن بدأ يفصل فيما هو فرض عين من العلوم. فبدأ بالعقائد ما هو الواجب علي ان اتعلم؟ ما هو الفرض العين - [01:35:17](#)

ان اتعلم في امور العقائد بحيث اذا قصرت فيه اعتبره اثماً عند الله. قال واما اصل واجب الاسلام يعني الامور الاصلية اصول الدين خلينا نسميها قال فيجب عليه ان يتعلم ماذا؟ قال فيكفي فيه التصديق بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاده اعتقاداً جازماً سليماً من كل شك - [01:35:35](#)

لا يشترط عليه ان يعرفه بالتفصيل. يعني عموم المسلمين لا نلزمهم ان يتعرفوا على تفاصيل نصوص الصفات. وتفاصيل الدار الآخرة لا يلزم ذلك وانما يلزم جملياً ان يعتقد ان كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو صحيح يجب الايمان به في الجملة. واما التفاصيل هل يلزمك الدخول فيها - [01:35:55](#)

لأيا عامي لا يلزمه الدخول فيها. فاذا قال فيكفي فيه التصديق يعني الايمان بالجملة. ما معنى التصديق هنا؟ الايمان جملة ان كل ما ضحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقائد فانا اؤمن به. عرفت تفاصيله او لم اعرفها. فلا يلزمك ان تتعرف تفاصيل عذاب القبر ولا نعيم ولا تفاصيل. الدار - [01:36:15](#)

كفرض عين وان كان التعلم لطالب علم مهم. لكن كفرض عين لا يلزمك. نعم. يعني لن يسألك الله يوم القيامة لماذا لم تعرف تفاصيل عذاب القبر؟ لن يسألك عن ذلك. وان كان - [01:36:37](#)

سيسألك اذا كذبت بالاحاديث النبوية في ذلك. فالمطلوب اذا الايمان الجملي في العقائد باصولها. نعم قال رحمه الله قال ولا يتعين على من حصل له هذا تعلم ادلة المتكلمين هنا النووي دخل في بعض التفاصيل التي ستحتاج الى تعليق. انه لانه النووي يعرفون هو -

في العقائد ليس على طريقة اهل الحديث وانما على طريقة الاشاعرة. فهو ابتداء ايش يقول؟ وهذا كلام صحيح. طبعا الذي قالوا هنا انه لا يلزم الناس ان يتعرفوا على علم الكلام - [01:37:06](#)

ولا على ادلة المتكلمين في هذا الباب. لكن نحن سنناقش اصلا في ادلة المتكلمين. هو هو يعتبرها صحيحة لكن لا حاجة للعوام. بمعرفتها. ونحن يقول لا بل لا حاجة الى ادلة المتكلمين اصالة التي لم تؤخذ من منبع الكتاب والسنة. لا حاجة اليه لا للعلماء ولا لطلبة العلم ولا للعوام. ادلة - [01:37:16](#)

المتكلمين التي لم تبنى على اصول الكتاب والسنة ولها على طرائق اهل العلم. فهذا اهل العلم من اهل الحديث. فهذا لا حاجة اليه اصالة طيب لكن هو هنا يقول ولا يتعين على من حصل له هذا. ايش يعني حصل له هذا؟ اي الايمان الجملي بالعقائد. لا يلزمه ان ينظر في كل ادلة المتكلم ليس فرضا - [01:37:36](#)

تعلم ادلة المتكلمين. وهذا كلام يعني في الجملة صحيحة. وان كان عندنا مشكلة اصالة مع كلمة ادلة المتكلم. نعم. قال رحمه الله هذا هو الصحيح الذي اطبق عليه السلف والفقهاء والمحققون والمحققون من المتكلمين من اصحابنا وغيرهم يعني الشافعية وغيرهم. نعم. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:37:56](#)

لم يطالب احدا بشيء سوى ما ذكرناه الايمان الجملي. كان يجي الاعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليجلس درسك العقيدة الواسطي يلا - [01:38:16](#)

بسم الله قل الاسماء والصفات وابناء النبي صلى الله عليه وسلم يقول له امنت بالله خلاص الله يعطيك العافية للآخرى. ما يلزمه اكثر من ذلك صدق بالله وبكلامه وبكلام النبي - [01:38:26](#)

وسلم لا اطالبك بتفاصيل هذه العقائد. لكن اذا بلغك شيء وصاحبك تأمن به. ولا يجوز لك ان تكذبه. نعم. قال وكذلك الخلفاء الراشدون ومن سواهم من الصحابة فمن بعدهم من الصدر الاول. بل الصواب للعوام وجماهير المتفقيين والفقهاء الكفو عن الخوض في دقائق - [01:38:36](#)

الكلام مخافة مخافة من اختلال يتطرق الى عقائدهم يصعب عليهم اخراجهم. يعني الاصل يقول النووي الا تخوض في هذا الميدان اللي هي دقائق علم الكلام انه دقائق علم الكلام تفسد الدين بل هو حقيقة يعني - [01:38:56](#)

علم الكلام كله لطالب العلم الذي ليس مختصا بالرد على الفرق المبتدعة لا يحتاج اليه. اما المختص او الذين يتخصص في هذا المجال يحتاج ان ينظر فيه من باب الرد - [01:39:11](#)

والا فصاحب العقيدة السوية لا يحتاج الى كل علم الكلام بكل ما فيه. نعم. طريقة اهل الحديث وطريقتهم في الاستدلال هي الطريقة الصحيحة الشافية التي يسلم الانسان فيها باذن الله في عقيدته من الشبهات والزيغ والضلال. نعم - [01:39:21](#)

قال رحمه الله بل الصواب لهم الاقتصار على ما ذكرناه من الاكتفاء بالتصديق الجازم. وقد نص على هذه الجملة جماعات من حذاق اصحابنا وغيرهم وقد بالغ امامنا الشافعي رحمه الله في تحريم الاشتغال بالكلام اشد مبالغة واطن في تحريمه وتغليظ العقوبة لمتعاطيه وتقبيح فعله - [01:39:36](#)

وتعظيم الائم فيه فقال لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الكلام. شف كلام الشافعي العاقل يعني لان تلقى الله بكل ذنب - [01:39:56](#)

الا الشرك. خير لك من ان تلقى الله سبحانه وتعالى وانت تشغل بعلم الكلام وتعلمه للناس ان تلقى الله وانت زان شارب للخمر. عاق لوالديك. شاهد زور. كل هذا افضل. يقول الشافعي من ان تلقى الله وانت تتعلم علم - [01:40:09](#)

الكلام. طبعا لمن لا يريد ان يدافع عن العقائد الحق لان الانشغال به مفسد للدين. الانشغال بعلم الكلام مفسد للدين ودعك مما يقول يعني سواء يعني احب هذا الكلام من احب وكره من كره - [01:40:26](#)

انشغال بعلم الكلام لعموم طلبة العلم مفسد لاديانهم فلا تشغلوا به. المختص في الرد على الفرق هو الذي يحتاج لان ينظر فيه. وما عدا ذلك فلا حاجة لهذا الامر. نعم. قال والفاظه بهذا المعنى كثيرة مشهورة. وقد صنف الغزالي رحمه الله في اخر امره كتابه المشهور

الذي سماه الجام العوام - 01:40:39

عن علم الكلام نفس الغزالي الذي كان متكلماً صنف في آخر عمره هذا الكتاب الجام العوام. أي ما معنى الجام العوام؟ أي أسكات العوام عن الخوض في علم لانه رأى مفايده وحتى الغزالي يقول رأيت مفايده ليس على العوام بل حتى على العلماء. قالوا وما من عالم من متكلم الا وما في قلبه من الشك اكثره ما في قلبه من - 01:40:59

يقين هذا الكلام الغزالي هذا كلام الغزالي. نفسه انه علماء الكلام ما عندهم من الشكوك في العقائد اكثر مما عند عوام المسلمين انا لماذا اعرض ديني للخطر بتعلم علم الكلام؟ السلامة لا يعدلها شيء. نعم. قال وذكر ان الناس كلهم عوام في هذا الفن من الفقهاء وغيرهم - 01:41:19

الشاذة النادرة الذي لا تكاد الاغصان تسمح بواحد منهم والله اعلم. من يتقن علم الكلام ويخوض في اغماله. هذا يعني بعض الناس نادرة. الذين يمكن ان وهذا الفهم كابن تيمية وغيرهم لكن عموم الطلبة لا تتحمس كثيرا وانت تقرأ درء التعارض لتصبح مثل ابن تيمية يعني ذاك الرجل فتح الله عليه واسس له علماً وعقلاً - 01:41:39

قد لا يحسن بك ان تكون مثله قد لا يحسن بك ان تكون مثله فلا تقارن عقلك بعقل آخر اكبر بكثير من قدراتك العقلية. انه بعض الشباب انا بعرف بصير انه بده يصير مثل ابن تيمية وناقش. هذا اخي يعني له من يصلح له. والعالم او المعلم هو الذي يتفرس في طلبه ان يوجهه الى هذا - 01:41:59

المسلوك والا عامة الطلاب لا يتقنونه ولا يحسنونه ولا حاجة لهم به اصلاً لكثرة الاخطاء فيه. نعم. قال رحمه الله ولو تشكك عياد بالله في شيء من اصول العقائد مما لا بد من اعتقاده ولم يزل شكوه الا بتعليم دليل من ادلة المتكلمين وجب تعلم ذلك لازال - 01:42:19 يشكل تحصيل ذلك الاصل. هنا نخالف النووي في هذا الكلام. فانما اذا حدثت شبهة للعامي فازالة هذه الشبهة ليست بدراسة ادلة المتكلمين. وان بالعودة الى ادلة الكتاب والسنة الواضحة البينة. النووي هنا يقول ولو تشكك اي العامي في مسألة من مسائل العقائد ما هو الحل عند النووي؟ قل يجب - 01:42:39

وعليك ان تتعلم ادلة المتكلمين ليزول هذا الشك. نقول هذا الكلام خطأ لا يجب عليك ان تتعلم ادلة المتكلمين. وانما يجب عليك العودة الى ادلة الكتاب والسنة على السنة العلماء من اهل الحديث واصحاب العقائد الحققة فهم - 01:42:59 الذين يكشفون عنك هذه الشبهة. اما ادلة المتكلمين فاكثرها لا يزيدك الا حيرة. ادلة المتكلمين الصحيحة هي موجودة عند اهل الحديث ما عندهم مشكلة فيها. انا اقول ادلة المتكلمين العميقة التي يكتب فيها الخلط ولا يتفقون عليها وليست على طريقة اهل الحديث - 01:43:15

هذا الذي نحن لا نتفق مع ما كان من ادلتهم من الطرق العقلية الواضحة فهذا اصلاً هو من جملة ادلة اهل الحديث وليس المتكلمون باصحاب اختصاص به. نعم. قال رحمه الله تعالى فرع اختلفوا في آيات الصفات واخبارها هل هذا استطراد سريع خارج امور اداب طه - 01:43:33

نقرأه سريعاً. نعم. قال هل يخاض فيها بالتأويل ام لا؟ هذا كله كلام واظن يعني لو يعني جمعنا الدين القاسمي لو اعاد النظر في كتابه لحذف هذا الفصل يعني انت تهذب كلام النووي فالاصل انك - 01:43:53 حدثت هذا الفصل فنحن لا نحتاج له في كتاب اداب العالم والمتعلم. نعم. فقال قائلون القاسمي اقول الا ان يكون القاسم ابقى لبيبين مذهبه وهو عقيدتهم ويرد على انه في هذا الجزء ممكن يكون هذا من مقاصده الله اعلم. نعم. فقال سيرد هذا الكلام الان. لان القاسمي على طريقة اهل الحديث. فسينقض كلام النووي بعد - 01:44:06

ان يذكره انظروا ماذا قال. نعم. فقال قائلون تتأول على ما يليق بها وهذا اشهر المذهبين للمتكلمين. وقال آخرون لا تتأول بل يمسك عن الكلام في معناها ويوكل علمها الى الله تعالى. النووي هنا يذكر طريقتين للشاعرة في التعامل مع نصوص الصفات - 01:44:27 طريقة التأويل وطريقة التفويض وكلاهما خطأ وكلاهما من طرائق اهل البدع. فقال الطريقة الاولى ان تتأول. فتقول الله استوى على عرشه ما معنى استوى؟ استولى. اه الله سبحانه وتعالى بل يداه - 01:44:45

مبسوطتان اليد هي النعمة وليس لله يد حقيقية. الايات التي تتكلم عن وجه الله الوجه هو الذات. وكل صفة يتأولونها. هذا هو المنهج اول للاشاعة وهو منهج مبتدع. مبتدع. الطريقة الثانية لهم ما هي؟ التفويض. ما هو التفويض؟ قال لا تتناول بل. نقول ماذا قال؟ يعني - [01:44:58](#)

لا تتأول بل يمسك عن الكلام في معناه. شو يعني؟ يعني نقول استوى على العرش نحن لا نفهم معناها. لكن الله يفهم معناها بل يدها مبسوطتان اليد لا نفهم معناها. الله هو الذي يفهم معناها. هذه السمة ماذا؟ تفويض وكلاهما خطأ. بل نحن نفهم ما معنى استوى؟ نفهم ما معنى - [01:45:18](#)

لكننا نفوض بعض اهل السنة الكيفية ولا نفوت اصل المعنى كما قال النووي غفر الله له والمسلمين جميعا وعلمائنا. نعم قال بل يمسك عن الكلام في معناها ويوكل علمها الى الله تعالى ويعتقد مع ذلك تنزيه الله تعالى وانتفاء صفات الحادث. صفات الحدود هم - [01:45:38](#)

بدون ان اثبات هذه الصفات كصفة الوجه واليد يعني يقتضي ان الله سبحانه كالمخلوق وهذا كله كلام يعني يرد عليه في كتب العقائد ويثبت خطأ هذه القواعد التي اصلها المتكلم. نعم. فيقال مثلاً نؤمن بان الرحمن على العرش استوى ولا نعلم معنى حقيقة - [01:45:58](#)

وكذلك والمراد به. هذا خطأ بل نحن نعلم كما قال ما لك بن انس. لما سئل امام دار الهجرة عن الاستواء. ماذا قال بس هو معلوم انا معلوم المعنى لكن والكيف - [01:46:15](#)

غير معقول او مجهول على خلاف الرواية. فليست طريقة اهل الحديث هي ما ذكرها النووي هنا طمحاها. نعم. قال رحمه الله مع انا نعتقد ان الله تعالى ليس كمثله شيء. وانه منزّه عن الحلول وسمات عن الحلول اي انه ان الله لا - [01:46:28](#)

في مخلوق من المخلوقات مهما كان الله لا يحل في مخلوق من مخلوقاته وان كان هذا الكلام عندهم هو كلام مجمل لانه فيه صواب اه او هو صحيح لكن يقصدون به معاني خاطئة. يقصدون به ان الله لا يوصف بالجهاد ان الجهاد تستلزم الحلول. الى غير ذلك من الامور التي لا تحتاج لنقاشها هنا. نعم. قال له - [01:46:44](#)

الحديث وهذه طريقة السلف او جماهيرهم وهي اسلم. وليست طريقة السلف ولا شيء هذه. هذه ليست طريقة السلف وان كان النووي خلص باجتهاده او وانا شعري اعتقد انها طريقة السلف. لكن السلف كانوا يثبتون المعنى. ولم يفوضوا المعنى كما زعم. نعم. قال وهي اسلم اذ لا يطالب الانسان بالخوض في - [01:47:02](#)

ذلك فاذا اعتقد التنزيه فلا حاجة الى الخوض والمخاطرة فيما لا ضرورة فلا حاجة اليه فان دعت الحاجة الى التأويل لرد مبتدع ونحوها. نعم المبتدع يعني لما ثبت الصفات يقول النووي اذا اذا احتجت ان ترد على مبتدع وهو نحن الذين نتفت الصفات - [01:47:22](#)

فاستعمل معه التأويل وقل له الاستواء بمعنى الاستيلاء. والوجه بمعنى الذات واليد بمعنى النعمة ولا تبقي الاية على ظاهرها. نعم. قالت اول حينئذ فهذا يحمل ما جاء عن العلماء في هذا والله اعلم. قال رحمه الله قال اقول الان هذا لجمال الدين القاسمي يرد على النووي في هذه الجزئية. نعم - [01:47:40](#)

اقول الصواب في هذا المقام مذهب السلف وهو الايمان بما وصف بما وصف تعالى به نفسه وبما وصفه به رسوله. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير شبيه ولا تمثيل؟ اي تحريف الالفاظ وتأويلها تأويلاً غير سائغ. نعم. قال فنثبت له سبحانه تعطيل اخلاءها من معانيها حقه - [01:48:00](#)

هذا معنى الطاعة الاولى تعطيل اي من غير اخلاء عن معانيها الحق. وفي نفس الوقت لا نشبه الله بمخلوقات. يعني رح ثبت الصفات لكن نجل الله ان يشبه في هذه الصفات - [01:48:19](#)

شيئاً من مخلوقاته اذا قالوا من غير تشبيه ولا تمثيل او شيء من ذلك اه قال فنثبت له سبحانه ما اثبت له رسوله من الاسماء والصفات وننفي عنه النقائص والعيوب ومشابهاة المخلوقات. اثباتا بلا تمثيل - [01:48:29](#)

بلا تعطيل. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. تشبيه الله بخلقه كفر وتعطيل الله من صفاته كف ايضا في نفس الوقت يعني. نعم. قال وليس ما وصف الله به نفسه او ما وصفه به رسوله تشبيها. نعم وصفة - [01:48:45](#)

اثبتنا الله لنفسه اثبتنا على وجه يليق بجلاله. فهي لا تشبه صفات المخلوقين ولا يكون اثباتها تشبيها لله بالمخلوقين كما يزعم المتكلمون من الاشاعرة ونحوهم. نعم. قال فالمشبه يعبد صنما والمعطل المشبه يعبد صنما - [01:49:04](#)

قالوا انه لما شبه الله بالخلق فكأنه جسد الله امامه فكأنك تعبد صنمه. نعم. قال والمعطل يعبد عدما. لماذا؟ لان المعطل نفى عن الله صفاته والشيء بدون صفات لا وجود له - [01:49:22](#)

الشيء بدون صفاته هو عدم. في شيء بدون صفات؟ كلا. نعم. قال والموحد يعبد الها صمدا. نعم وهذا من كلام ابن تيمية وابن القيم. لذلك هو لم توبوا اليهم لكنه من كلام ابن القيم واضح نعم. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والكلام في الصفات كالكلام في الذات. نعم. فكما انا ثبتت ذاتا لا تشبه - [01:49:36](#)

ابن تيمية في التدميرية ان الكلام في الصفات كالكلام بالذات يعني ما دمتنا ثبتت ذاتا ولا نعرف كيفيتها. اذا ثبتت صفاتا ولا نعرف كيفية هذا نقاش مع الاشاعرة في هذه الجزئية - [01:49:56](#)

الا تثبتون ان الله له ذات قائمة؟ فماذا يقولون بلى لا يسعهم الا ان يقولوا ذلك. نعم يعني احنا قلنا الجواب النفي ولا باثبات انا نسيت سؤالي. يعني اذا قالوا ان الله له ذات قائما. نقول لهم هل ذاته تشبه ذات المخلوقين - [01:50:09](#)

بس يقولون لا اذا نقول صفاته لا تشبه صفات المخلوقين. فالكلام في الصفات هو فرع الكلام عن الذات. هكذا يقول ابن تيمية. الكلام في الصفات هو فرع الكلام عن الداتا نفس المنوال اذا اثبت ذاته الا تثبت ذاتا طيب - [01:50:23](#)

هل ذاته تشبه ذوات المخلوقين فسيقولون لا. اذا نقول نفس الشيء اثبت صفات ولكنها تخالف صفات المخلوقين وانتهينا. طب هل الله موجود؟ ماذا يقولون طيب اذا قلت الله موجود. طب هل انت موجود - [01:50:38](#)

لان العاقل سيقول نعم. طب هل الان استطعت ان تثبت وجودا لله واستطعت ان تثبت وجودا للمخلوق صح؟ هل وجود الله كوجود المخلوق؟ لا باتفاق العقلاء. كذلك اثبتنا لله ذاتا واثبت لي ذاتا. هل ذاتي - [01:50:53](#)

اذا نفس المنوال يعني لماذا في الوجود والذات تقولون يجوز اثبات لله ذات وللـمخلوق ذات. ونقول ذات الله ليست كذات المخلوق. لكن في ما بربطش معكم هيك. كما صلح معكم في الذات - [01:51:08](#)

يصلح معكم في الصفات فالباب واحد. نعم قال رحمه الله والكلام في الصفات كالكلام في الذات فكما انا ثبتت ذاتا لا تشبه الذوات في صفاتها فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا - [01:51:21](#)

ما في افعاله. نعم. قال رحمه الله فرع يلزم معرفة معرفة ما يحل وما يحرم من المأكول والمشروب والملبوس ونحوها مما لا قضية ما يجب هو ان تعرفه في فرض العين. فقلنا ما تعرفه في فرض العين اولا بالنسبة للعقائد ما هو فرض العين فيها - [01:51:35](#)

ان تعرف العقائد في الجملة وتصدق جملة من دون الدخول في التفاصيل هذا فرض العين. طيب بالنسبة للفقه ما هو فرض العين فيه؟ هنا اراد ان يبين ما هو فرض العين ان تتعلمه في الفقهيات؟ فقال قال يلزم معرفة ما يحل وما يحرم من المأكول والمشروب - [01:51:51](#)

ملبوسة ونحوها مما لا غنى له عنه غالبا. كل طعام وكل شراب وكل لباس لازم تعرف حكم الله فيه. قبل ان تأكله وتشربه وتلبسه. فهذا ضمن فروض معه. قال وكذلك احكام عشرة النساء ان كان له زوجة هذا القيد. او متى يجب عليك ان تتعلم احكام عشرة النساء - [01:52:08](#)

ان كان له زوجة. ما عندك زوجة انت لا تحتاج الى هذا كفرض عين. نعم. قال وحقوق الممالك ان كان له مملوك ونحو ذلك. هذا اليوم ليس موجود العبيد والاماء هذا ليس موجودا اليوم فلا احد - [01:52:26](#)

اليوم يجب عليه ان يتعلم هذه الاحكام وان كان تعلمها مهما مفيدا في الجملة. نعم. قال رحمه الله تعالى فرع قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله. شف هذا الكلام التربوي. الان هناك - [01:52:40](#)

كلام تربوي من الشافي. نعم. على الاباء والامهات تعليم اولادهم الصغار ما تتعين عليهم بعد البلوغ. يعني هو تربوي شرعي. يجب

عليك ايها الاب وايتها الام ان تعلموا ابنائكم ماذا - [01:52:50](#)

يجب عليكم ايها الاحبة الكرام ان تعلموا ابنائكم ماذا؟ ان تعلموا ابنائكم الفقه من الحلال والحرام. يجب عليكم ان تعلموا ابنائكم الفقه

من الحلال والحرام او ما يطالب به متى - [01:53:06](#)

قبيل البلوغ حتى اذا بلغوا يكونون عارفين بهذا الامر. لذلك قال على الاباء والامهات تعليم اولادهم الصغار ما عينوا عليهم بعد البلوغ.

يعني انت لما تبلغ ماذا سيتعين عليك سيتعلم عليك الصلاة - [01:53:22](#)

سيتعين عليك الصيام سيتعين عليك مثلاً اذا كان الطفل له مال سيتعين عليه من الان الزكاة سيتعين عليه كثير من الاحكام الاحكام

التي ستتعين عليه بعد البلوغ عليك قبيل البلوغ ان تعلمها له حتى اذا ما بلغت يكون بلوغه على رشد وبصيرة. يعرف كيف يصلي -

[01:53:41](#)

تعرف كيف يصوم يعرف كيف يؤدي الاحكام في الجملة. لذلك قال على الاباء والامهات تعليم اولادهم الصغار ما يتعين عليهم يعني

الشيء سيجب عليك ان تفعله بعد البلوغ. فيعلمه الولي الطهارة لانها ستجب عليه بعد البلوغ. ويعلمه الصلاة لانها ستجب عليه بعد

البلوغ. ويعلمه الصوم لانها - [01:54:03](#)

ستجب عليه بعض البلوغ ونحوها. اما الشيء الذي لن يجب عليه بعيد البلوغ مثلاً قد لا يتزوج. قد لا يبيع ولا يشتري. فهذا انما يتعلمه

متى احتاج الى ويعرفه ايضا تحريم الزنا وتحريم اللواط وتحريم السرقة - [01:54:23](#)

ويعرفه حرمة ايضا شرب المسكر والكذب والغيبة والشبه. فكل هذه الامور ايضا المحرمة التي هي من منكرات الاعمال هذه الامور

يجب عليهم ان يعلموها لاطفالهم حتى اذا ما بلغ يعني هذه الامور لا تعلم بعد البلوغ. وانما متى تعلم - [01:54:39](#)

قبيل حتى اذا بلغ يكون جاهز. اما يبلغ ولسه مش متعلم الطهارة في الساعة التي يبلغ فيها يجب يتوضأ ويصلي اذا دخل وقت

الصلاة. في الساعة التي بلغ فيها وكان رمضان - [01:54:57](#)

يجب عليه ان يمسك عن المفطرات الى غير ذلك من الاحكام. فلذلك هذا الكلام مهم جداً. ان تعرف ايها الاب وايتها الام انك مسؤول

عن ماذا عن تعليم ابنائك احكام الدين. واذا لم تعلمهم فانت ماذا - [01:55:08](#)

اثم ومسؤول عن هو صغير هو غير مكلف. ما زال غير مكلف قبيل البلوغ فهو صغير. لكن من الذي سيأثم على عدم تعليمه والتقصير

في التعليم ابائهم وامهاتهم. طيب. قال ويعرفه ان بالبلوغ يدخل في التكليف ويعرفه ما يبلغ به. يعني يجب عليه ان يعلمه - [01:55:24](#)

اهو انك يا بني اذا بلغت اصبحت مكلفة. فيجب عليه ان يخبره بانه اذا بلغ اصبح مكلفاً. ويعرفه ايضا شيئاً اخر وهو ماذا ما هي

علامات البلوغ؟ لانك اذا انت تقول له اذا بلغت اصبحت مكلفة. طب ما هي علامات البلوغ؟ يجب ان يتعلمها الطفل - [01:55:44](#)

وايضاً. نعم. وقيل هذا التعليم مستحب والصحيح وجوبه وهو قال ان ان تعليم الاب والام لابنائهم هذه الاحكام الاساسية المتعلقة بما

يجب عليهم وما يحرم عليهم بعيد البلوغ. طبعاً لما قلنا ان الاب والام يعلم ابني ما يجب وما يحرم انا اقصد ما - [01:56:06](#)

روايهم من الامور الاساسية التي سيحتاج اليها في العادة بعد بلوغه. اما الحلال والحرام الذي لن يحتاج ان يباشره بعد البلوغ. في

العادة هذا لا يحتاج نعلمه الابن لما يكبر يتعلم لكن هذه الامور الاساسية الاصلية يجب عليه ان يعلمهم اياها. البعض قال انه مستحب -

[01:56:23](#)

البعض قال ان هذا التعليم ما حكمه؟ مس تحب. ممتاز. لكن الصحيح كما قال بعد ذلك. والصحيح قال والصحيح وجوب وهو ظاهر

نصه وكما يجب ظاهر نصه اي ظاهر نص الامام الشافعي. نعم - [01:56:41](#)

قال وكما يجب عليه النظر في ماله فهذا اولى وانما المستحب ما زاد على هذا من تعليم القرآن وفقه وادب. نعم. ويعرفه ما يصلح

معاشه ودليل وجوب تعليم الولد الصغير والمملوك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي

طالب رضي الله عنه ومجاهد - [01:56:56](#)

قتادة معناه علموهم ما ينجون به من النار. وهذا اذا هذه الآية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. هذه الآية دليل على ماذا

على وجوب تعليم الابناء اه سألك شخص ما الدليل على ان الاب او الام؟ يجب عليه ان يعلم ابنه ماذا تقول - [01:57:16](#)
الدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ما وجد دلالة ان الله امرنا واجبا لازما لا مصرف له الى النذب او
غيره انتقي ابنك النار وكيف اقي ابني النار؟ ان اعلمه احكام الحلال والحرام. نعم. قال وثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن - [01:57:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال كلکم راع ومسؤول عن رعيته. ثم اجرة التعليم في النوع الاول في مال الصبي فان لم يكن له مال فعلى
من تلزمه نفقة النوع الاول اللي هو فرض العين - [01:57:56](#)

يعني تعليم الصبي فروض الاعيان تعليم الصبي فروض الاعيان. اذا كان الاب حاضر الاب يعلم لكن الاب مثلا توفاه الله او مسافر وهذا
الطفل اصبح قريبا من بلوغه ويحتاج ان يتعلم هذه الامور الاساسية فقه الطهارة فقه الصلاة وما شابه ذلك - [01:58:08](#)

فماذا نقول؟ من سيدفع اجرة التعليم؟ الان الاب غير موجود اما لموت او بعد ممتاز وهذا الطفل الان يحتاج الى تعليم والمعلم الان اذا
في مجالس تعليم مجانية خير وبركة لكن ما في مجالس تعليم مجانية فماذا نفعل؟ - [01:58:29](#)

ما في مجالس تعليم مجانية اذا كان الصبي له مال يدفع مثلا ورث ورثه يخرج من ماله ليعلم يخرج من ماله حتى ماذا يحدث يعلم
هذا اولى ما يصرف به ما له. مش فقط بعض الناس بقول لك يجب ان يتجر بمال اليتيم. حتى لا تأكلوا الصدقة. هذا صح. يجب ان

نحافظ على اموال اليتام. لكن في - [01:58:48](#)

في نفس الوقت ينفق من اموالهم اذا احتاجوا الى تعليم العلوم الشرعية. لانه بعض الناس هو ينفق من مال اليتيم مشان يعلمه في
مدرسة يقول لك والله هذا ابوه ميت خلينا نعلمه في مدرسة. بروح بوخذ من اموال اليتام ويعلمه مدرسة خاصة. او بعلمه في

جامعة. طب يا اخي ايضا خذ من ماله اذا انت فعلا صادق في تعليمه - [01:59:10](#)

خذ من ماله واجلب له شيئا يعلمه فقه دينه وحياته. اليس كذلك؟ فلذلك قال طبعا جامع صعب لانه جامعة بكون بعيد بلوغه. المهم
اذا ثم اجرة التعليم في النوع الاول النوع الاول اللي هو فرض عين. تكون اجرة هذا التعليم في مال من - [01:59:29](#)

بمال الصبي كما قلنا اذا الاب ما كان موجود سيحتاج الصبي معلما فرضا بالاجرة يدفع من ماله قال فان لم يكن له مال هذا الصبي
فعلى من تلزمه نفقته. يعني هذا الصبي ما عنده اب؟ - [01:59:46](#)

وما عنده مال. ستلزم النفقة على امه على اقاربه. الام والاقارب الذين يهزمهم النفقة عليهم ان يفعلوا ماذا عليهم احبابي الكرام ان
يخرجوا من اموالهم من نفقتهم ليعلموا هذا الصبي. كما انهم يطعمونه من اموالهم. ويسقونه من اموالهم. عليهم ان ايش يفعلوا ايضا -

[02:00:01](#)

ان يعلموه من اموالهم النوع الاول هذا فرض عين. قالوا اما الثاني وهو المستحب تعلمه نعم. قال واما الثاني فذكر الامام ابو محمد
حسين بن مسعود البغوي صاحب التهذيب فيه وجهين وحكاها غيره اصحوه اي في وجوب اه تعليم هذا الامر. قال - [02:00:20](#)

او عفوا وجهين من اين يؤخذ مال تعليمه؟ العلوم التي ليست فرض عين ان يتعلمها. فهذه العلوم لو اردنا ان نعلمها للصبي مثلا نعلمه
بعض الاحكام اللي هي فرض كفاية او من المستحبات - [02:00:41](#)

تعليمها للصبي في فترة الصباح هل يكون من ماله في حال عدم وجود الاب؟ فالبخوي ذكر وجهين. الوجه الاول. نعم. اصحهما قال
نصحوه ما في مال الصبي لكونه مصلحة له. والثاني في مال الولي لعدم الضرورة اليه. يعني اختلف الفقهاء. عندي صبي لم يبلغ واريده

ان اعلمه - [02:00:56](#)

حكما ليس من فرض العياء وانما من فروض الكفايات او النوافل. بدي احفظه الفية ابن مالك بدي احفظه البلكونية والجزرية علمه
علم القراءة ممتاز هذا ما وجدنا له معلم مجاني واحتجنا مال. من الذي يدفع هذا المال - [02:01:15](#)

البعض قال هذا الصبي هو المسؤول عنه. فاذا لم يوجد من ينفق عليه ما في احد مسؤول ينفق عليه. الصبي هو الذي يخرج من
ماله. البعض قال لا قال بالعكس - [02:01:35](#)

هذا لا يجوز اخراجه من مال الصبي. لانه ليس فرض عين وانما يخرج من مال من وانما يخرج من مال يعني انت كولي حاب تعمل

معروف مع هذا الصبي علمه لكن من حسابك - 02:01:45

الشخصي ليه ؟ قال لانها ليست من الامور الضرورية. اذا هناك قولان العلوم التي ليست من فروض الاعيان القول الاول من يرى ان من يعلمه من هو او يعلم من مال الصبي - 02:02:00

ولا يعلم من مال غيره هذي مصلحتك واحنا انفقنا عليها القول الثاني من يرى لا انه لا يجوز انفاق مال الصبي في هذا لا يجوز انفاق مال الصبي في العلوم التي ليست فرض عين عليه. طب اذا حبينا نعلمه قال وليه هو الذي ينفق عليه - 02:02:12
لانه هذه قالت ليست من الامور الضرورية. نعم. قال واعلم ان الشافعية والاصحاب انما جعلوا للام مدخلا في وجوب التعليم لكونه من التربية. وهي واجبة بالتعليم هذا ليس فرضا على الاب فقط بل الام لها مدخل في التعليم ايضا. نعم. قال وهي واجبة عليها كالنفقة ركز شوي. قالوا وهي واجبة عليها كالنفقة - 02:02:30

اشي الام يجب عليها تنفق نعم في حال يجب عليها تنفق. متى؟ في حال موت الاب او عسر الاب وعدم قدرته على الانفاق فما يجب ان تنفق. طبعا سواء نفقة كاملة او تتشارك مع باقي الاقرباء. الورثة هذا خلاف بين المذاهب الفقهية. لكن الام في بعض الاحوال يجب عليها تنفق - 02:02:50

قال ابنائها اذا مات الاب او تعسر عليه ان ينفق على ابنائه. نعم قال رحمه الله تعالى فرع واما علم القلب وهو معرفة امراض القلب كالحسد والعجب وشبههما. فقال الغزالي قال - 02:03:12

فقال الغزالي معرفة حدودهما واسبابها وطبها وعلاجها فرض عين. يعني بقي علينا هذا الشيء الاخير من فرض العين. هل تعلم امراض القلوب فرض عين ام ليس فرض عيب؟ هذا هو السؤال. نعم. فالغزالي يرى ان تعلم امراض القلوب وكيف تعالج انها من فروض الاعيان. نعم - 02:03:28

قال غيره ان رزق المكلف قلبا سليما من هذه الامراض المحرمة كفاه ذلك. ولا يلزمه تعلم دوائها. وان لم يسلم نظر الى فالبعض القول الثاني ان لا اذا كان هذا الانسان المسلم قلبه سليم من الحسد والغل والعجب وغير ذلك. كان قلبه سليما منها - 02:03:48
فليس من فرض العين عليه ان يتعلم معاني هذه الامور وان يتعلم دوائها. لانه سليم القلب لا يحتاج الان الى ذلك القول وان لم يسلم يعني لا اذا كان هذا الانسان المسلم عنده شيء من امراض القلوب. نعم. قال وان لم يسلم نظر ان تمكن من تطهير قلبه من ذلك - 02:04:09

انت بلا تعلم لزمه التطهير كما يلزمه ترك الزنا ونحوه. اما اذا كان مبتلى بمرض من امراض القلوب. ممتاز واعتقد في نفسه واعتقد في نفسه آآ انه قادر ان يسلم من هذا المرض بدون ان يتعلم - 02:04:27

ايضا لا يلزمه ان يتعلم. واما ان اعتقد انه يا عمي انا مريض مرض من امراض القلوب. واحتاج ان اتعلم شو طبيعة هذا المرض وكيف اعالجه؟ هذه هي الحالة الوحيدة التي يجب فيها ان اتعلم - 02:04:43

امراض القلوب من حيث مفهومها ومن حيث طرق علاجها. اذا هنا ختم النووي طبعا وجمال الدين القاسي طبعا لو ختم الكلام عن فروض الاعيان. هو اولا تكلم عن العقائد ثم تكلم عن الفقهيات - 02:04:56

ثم تكلم عن السلوكيات. فبالنسبة للعقائد تعلم اصول العقائد جملة هذا المطلوب وما عدا ذلك من الدخول في التفاصيل ليس من فرض العين. بالنسبة للفقهيات كل فقه وكل عمل ستحتاجه في حياتك يجب فرض عين ان تعرف حكمه - 02:05:11
تفاصيله بقيت السلوكيات وهي امراض القلوب. فهنا ذكر خلاف الغزالي قال يجب تعلم امراض القلوب فرض عين على كل انسان ان يفهمها ويفهم آآ معانيها واسبابها وطرق علاجها. والقول الثاني قالوا لا لا يلزم تعلم امراض القلوب الا في حالة واحدة. لشخص ابتلي بها ولم يستطع ان - 02:05:28

ان يدفعها عن نفسه حينئذ يجب ان يتعلم تفاصيلها واذ ما ما سوى ذلك فلا يلزم تعلم التفاصيل. نكتفي ان شاء الله بتعليقنا على النوع الاول من انواع العلم هو فرض العين - 02:05:49

وفي المحاضرة القادمة ان كان في عمري بقية نتكلم عن فرض الكفاية وعن السنة والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

